



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط

دراسة ميدانية بثنائية هالي عبد الكريم بقمار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

د. عبد الباسط هويدي

إعداد الطالبتين:

حيزية جرو

فاطمة زغود

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وتقدير

وادعوه جل وعلى أن يجعله في ميزان حسناتنا.

نشكر الله ونحمده على أن وفقنا في إتمام هذا العمل وإلى كل آبائنا وأمهاتنا، كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والامتنان إلى من شرفنا بإشرافه والذي كان المثال لنا ولم يتوانى في خدمتنا يوما " الدكتور هويدي عبد الباسط " والذي كانت إرشاداته العلمية القيمة وتوجيهاته السديدة نبراسا أنار لنا دروبا ومسالك ساعدتنا على الوصول إلى بر الأمان العلمي، فله جزيل الشكر والعرفان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة مجال علم الاجتماع الذين رافقونا خلال السنوات الجامعية.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من مدى لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة.

ونتقدم أيضا بأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من المدير والمراقبين العاملين لثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار، ولاية الوادي على حسن استقبالهم وتعاونهم معنا. إلى كل هؤلاء أسمى تحيات الشكر والعرفان.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط، وهذا من خلال وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي، حيث نبحت في إمكانية وجود علاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، إما فيما يتعلق بأداة جمع البيانات فكان الاستبيان الذي تضمن 34 سؤالاً مقسماً على سبعة أبعاد.

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 100 تلميذ وتلميذة بطريقة غير عشوائية حصصية على بعض تلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار. وبعد هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

7- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

8- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

والنتيجة العامة كانت كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:

This study aims to know the relationship between ways of social adjustment in educational institutions and the reinforcement of disciplinary behavior from the secondary school pupils point of view.

We aimed at finding out whether there is a relationship between ways of social adjustment in educational institutions and the reinforcement of disciplinary behavior.

In this study, we used the descriptive method ;as for the data collection tool, the questionnaire consisted of 34 questions divided in to seven dimensions.

This study was conducted on 100 pupils in a non-random way from Hali Abdelkarim Secondary School Guemar.

After the study we found out the following results:

1- There is no statistically significant correlative relationship between punishment in educational institutions and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

2 -There is a statistically significant correlative relationship between the implementation of laws and regulations and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

3- There is a statistically significant correlative relationship between evaluation and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

4- There is a statistically significant correlative relationship between the role of the educational counselors and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

5- There is a statistically significant correlative relationship between time respect and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

6-There is a statistically significant correlative relationship between class discipline and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

7-There is a statistically significant correlative relationship between ways of social adjustment and the avoidance of unethical behaviors (violence) among secondary school pupils.

8-There is a statistically significant correlative relationship between ways of social adjustment in educational institutions and performance among secondary school pupils.

The overall conclusion was:

There is a statistically significant correlative relationship between ways of social adjustment in educational institutions and the reinforcement of disciplinary behavior among secondary school pupils.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
02	1- مشكلة الدراسة
04	2- فرضيات الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
07	5- تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية
11	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية	
19	تمهيد
20	1- مفهوم الضبط الاجتماعي
22	2- أنواع الضبط الاجتماعي وصوره
24	3- خصائص الضبط الاجتماعي
25	4- أهداف الضبط الاجتماعي
26	5- أساليب الضبط الاجتماعي
27	5-1- أسلوب العقاب
31	5-2- القوانين واللوائح التنظيمية
35	5-3- التقييم

42	5-4- دور مستشاري التربية والتوجيه
46	6- نظريات الضبط الاجتماعي
49	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: تعزيز سلوك الانضباط	
51	تمهيد
52	1- تعزيز السلوك
52	1-1- تعريف السلوك
53	1-2- السلوك المفترض من الطالب في المدرسة
54	1-3- تعريف تعزيز السلوك
55	1-4- أنواع تعزيز السلوك
55	1-5- شروط تعزيز السلوك
57	1-6- إجراءات تعزيز السلوك
57	1-7- صور تعزيز السلوك
58	1-8- أهمية تعزيز السلوك
59	2- الانضباط
59	2-1- تعريف الانضباط
59	2-2- أنواع الانضباط
60	2-3- أهمية الانضباط
60	2-4- سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط
63	3- أبعاد الانضباط
63	3-1- الالتزام بالوقت
65	3-2- الانضباط الصفي
67	3-3- الابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي)
70	3-4- التحصيل الدراسي
74	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية	
76	تمهيد
77	1- منهج الدراسة
78	2- مجالات الدراسة
79	3- الدراسة الاستطلاعية
80	4- عينة الدراسة
87	5- أداة الدراسة
89	6- أساليب المعالجة الإحصائية
90	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
92	تمهيد
93	1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
96	2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
99	3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
101	4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
104	5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
106	6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة
109	7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة
112	8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة
115	9- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة
119	خلاصة الفصل
120	النتائج العامة للدراسة
122	التوصيات والاقتراحات
123	خاتمة
124	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح مجتمع الدراسة	81
02	جدول يوضح نسبة مفردات العينة في مجتمع البحث حسب الجنس والمستوى	82
03	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	83
04	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	84
05	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	85
06	يوضح نسبة الذكور والإناث في سنة أولى وثانية وثالثة في ثانوية هالي عبد الكريم	86
07	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ	93
08	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ	96
09	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ	99
10	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ	101
11	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت للتلميذ	104

106	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفّي للتلميذ	12
109	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) للتلميذ	13
112	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ	14
115	جدول يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ	15

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية تبعا لفلسفتها ونظم أهدافها. وهي متأثرة بكل ما يجري في المجتمع، ومؤثرا فيها أيضا فهي الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حالة التمرکز حول الذات إلى حال تمركزه حول الجماعة هي الوسيلة التي يصبح بها الفرد اجتماعيا وعضو فاعلا في المجتمع بحيث أن كل مدرسة ترتبط بنظام يسيرها ويعد هذا النظام على أساس أنها عملية تربية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات من أجل تحقيق هدف معين.

ولقد زادت أهمية المدرسة في عملية الضبط الاجتماعي في العصر الحاضر وأصبحت المدرسة في أيامنا هذه امتدادا لروح الأسرة والبيت، وذلك لما يتمتع به المجتمع من اتصال وتواصل مع الأسرة، فالمدرسة والأسرة في هذه الأيام متصلتين والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تقوم بتدريب النشء على الإسهام في المشروعات الإنسانية ونبذ النزاعات التواكلية واستهجان المواقف السلبية. كما أن عليها أن تهیئ للتلميذ فرصة التعبير عن نزعاته، وملكاته وقدراته وأن توفر له المناخ المناسب الذي يشعره بالطمأنينة على مستقبله، وتعليمه القيم المناسبة والمطلوبة في المجتمع، فالمدرسة إذن تعطي وتعلم الأنظمة والقوانين والسلوكات العامة التي من شأنها ضبط سلوك الأفراد في المجتمع الأوسع، وأي أهمية اكبر من أن يتعلم التلميذ النظام في المدرسة، وهو أساس الضبط والسلوك السوي في المجتمع.¹

ولذلك استوجب على القيادة التربوية بما فيها المعلم والمدير والإداريين إتباع أساليب ضبط معين لضبط سلوك التلاميذ وجعلهم يمثلون للقواعد القانونية والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المدرسة والمجتمع ككل، ولعل من أصعب ما يواجه القيادة التربوية ضبط السلوك واختيار أفضل أسلوب مناسب من الأساليب المتبعة بما يتماشى مع متطلبات وحاجات التلاميذ ومع مراعاة الظروف والعوامل التي يعيشها التلميذ في كل مرحلة من مراحل التعليم.

وعلى هذا الأساس وضعت كل قيادة تربوية استراتيجيات معينة وتعليمات واضحة ومحددة لضبط السلوكات الناجمة عن التلاميذ بما يحقق الاتزان والامتثال والتفوق الدراسي وتشجيع سلوك الانضباط للخروج بجيل واعد بإمكانه مواجهة كل التحديات اللازمة.

¹ إبراهيم عبد الله ناصر، علم اجتماع التربوي، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2011، ص ص 271- 272.

إن هذه الدراسة جاءت لتوضيح أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية ومدى مساهمتهم للقواعد والقوانين المتبعة في المدرسة والتي تخلق لديهم جو من التعاون والتآلف مع القيادة التربوية للوصول في النهاية إلى نتائج مرضية تنعكس إيجابيا على التلاميذ.

وقد تناولت الدراسة جانبين: جانب نظري وآخر ميداني فالجانب النظري قسم إلى ثلاثة فصول تناولت ما يلي:

- **الفصل الأول:** تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، وأسباب اختيار الموضوع، مع إبراز أهمية وأهدافها وصياغة الفرضيات وتحديد المفاهيم الأساسية المكونة للموضوع، وفي الأخير تناول بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة.

- **الفصل الثاني:** خصص لتناول أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية، حيث تطرقنا إلى تعريف الضبط ثم أنواع الضبط الاجتماعي ثم خصائص الضبط الاجتماعي ثم ضرورة الضبط الاجتماعي وأهميته وأهدافه، وفي الأخير نظريات التي تناولت موضوع الضبط الاجتماعي وبعدها تناولنا أساليب الضبط الاجتماعي، وفي الأخير تناولنا المؤسسة التربوية.

- **الفصل الثالث:** تناول تعزيز سلوك الانضباط فبدأ بتعريف التعزيز ثم أنواعه وشروطه وإجراءاته وصوره وأهميته، ثم تطرقنا إلى السلوك وتعريفه وأنواعه وقوانين اكتساب السلوك وأيضا السلوك المفترض من الطالب في المدرسة، ثم تناولنا الانضباط وتعريفه وأبعاده وأهميته وسميات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط. وفي الأخير تناولنا الأبعاد المتعلقة بتعزيز سلوك الانضباط.

أما الجانب الميداني فقسم إلى فصلين وتناولنا فيه ما يلي:

- **الفصل الرابع:** كان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتضمن:

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: أداة الدراسة

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية

- **الفصل الخامس:** عرضنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج.
ولقد تم من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة

تعد المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، وذلك باعتبارها الكيان الذي يجمع الأفراد لتحقيق الأهداف المرسوم من قبل وزارة التربية والتعليم، المكلفة بوضع مقررات بترية وتعليم النشء، ليكونوا قادرين على مواجهة المجتمع للإمكانية تحقيق التفاعل فيما بينهم، وباعتبار المدرسة من وسائط التنشئة الاجتماعية فهي بذلك تهتم بالفرد ومكتسباته المعرفية وذلك منذ الصغر عبر مراحل تعليمه يعني التقدير بقدرة الطفل العقلية التربوية ليصبح عنصر صالح وفعال في وسطه الاجتماعي.

وبما أن المدرسة من أهم المؤسسات المقصودة التي تحدد سلوك الجماعة وتضبط تصرفات أفرادها من خلال استخدام الضبط الاجتماعي الذي يحظى باهتمام قوي ومتزايد من طرف العلماء والباحثين نظرا لأهمية ذلك لأنه يعتبر عاملا مؤثر في السلوك لأن كل حياة اجتماعية ترتكز بالضرورة على شيء من التنظيم، وأن كل تنظيم يتضمن بالضرورة نوعا من الضبط، والمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية رسمية يقع على عاتقها ضبط التلاميذ والعمل على تكييفهم وقواعد السلوك لأساليب التنظيم وأهدافه، وتقبل الجزاءات، وهي في نفس الوقت توجه أنشطتهم نحو مجالات نافعة ووفق برامج منتظمة، وكل تلميذ في حاجة إلى إدراك ضرورة وجود القانون والنظام بالرغم من صراعه الشخصي أحيانا معها والمدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه التلميذ النظام والقانون.¹

وباعتبار مجتمع المدرسة مؤلف من الأساتذة والإداريين والتلاميذ والعمال وهم كلهم في تفاعل وتواصل يومي مع بعضهم البعض، فهي بذلك تفرض سلطتها من خلال نظام يقوده تلك الأعضاء لتنفيذ خطط التربية والتعليم، وتحقيق أساليب الضبط والانضباط التي يجب أن تتوفر في المدرسة التي تتمثل في العقوبات التي تطبق في حالات الخروج على المعايير للتغلب على مشكلات التلاميذ المدرسية وحفظ النظام واحترامه داخل المدرسة وكذلك القوانين واللوائح التنظيمية التي بواسطتها تستطيع المدرسة ضبط سلوك التلاميذ واحترام نظامها وكذلك التقييم الذي من خلاله يتمكن المعلم من قياس قدرات ومعارف التلميذ المتعلقة بأدائه ومستوى تعليمه من خلال الامتحانات، وكذلك دور مستشاري التربية والتوجيه اللذان يساعدان على توفير أحسن الظروف لدراسة التلاميذ ويحاولان تذليل الصعوبات التي قد

¹ غني ناصر حسين القرشي، الضبط الاجتماعي، دار صفاء، ط1، عمان، 2011، ص194.

تواجههم سواء كانت اجتماعية أو تربوية، لتحقيق هذه الأساليب من طرف التلميذ الذي أصبح محور العملية التعليمية والتربوية في التربية الحديثة، يكون من خلال تعزيز سلوكه الذي نرغب في تقويته وتشجيعه، والمعاقبة على السلوكات السلبية وغير المرغوبة، وهذا يساهم في التزام التلاميذ بسلوك الانضباط داخل المدرسة وعدم الخروج عن نظمها وقوانينها.

وبهذا يشكل الضبط الاجتماعي قضية هامة في العملية التربوية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها، ولا يقتصر دور الانضباط على إسهامه في الرفع من مستوى التلميذ بل يتعدى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف التربوية السامية وهي الإسهام في نمو التلميذ الخلقي والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات تربوية غير منضبطة، وكلما فشلت المدرسة في ضبط نظامها ازدادت المشاكل ومن تلك المشكلات التأخر الدراسي والعنف التمرد والجنوح والغياب والتسرب والرسوب وتعاطي المخدرات وعدم احترام الأساتذة وغيرها من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وهذا ما اشغل بال المسؤولين والمربين على المستوى العالمي عامة والمجتمع الجزائري خاصة لعدم تطبيقها لأساليب الضبط الاجتماعي بشكل جيد.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لنبين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة قمار.

ومنه طرح التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القوانين وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه المدرسي في تعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

6- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفّي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

7- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

8- هل توجد علاقة ذات دلالة بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة

يعتمد البحث العلمي أساساً على مرحلة بناء وصياغة الفروض واختيار صحتها أو خطأها، وتعرف الفروض على أنها احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين وأكثر ومنه تمت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القوانين وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه المدرسي في تعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفّي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

7- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

8- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- أهمية الدراسة

يذهب العديد من الباحثين إلى أصالة البحث العلمي تتبع من الأهمية التي يسعى ورائها وهي التي تتمثل فيما يلي:

- تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن هذه العلاقة وذلك بدراسة كل من أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كما تسعى الدراسة لبيان أهمية تعزيز سلوك الانضباط وانعكاسه على أساليب الضبط الاجتماعي سواء بالسلب أو الإيجاب.

- يعد الضبط الاجتماعي وأساليبه في المؤسسة التربوية من الإجراءات العلمية والعملية التي تجسد ثقافة تربوية تساهم في خلق إنسان مفيد لأسرته ووطنه.
- الإحساس بالمشكلة في الأوساط التربوية التي تهدد المنظومة التربوية.

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه إذ أن أساليب الضبط الاجتماعي تعتبر قضية ضرورية لإرساء ثقافة سليمة وهادفة للتلميذ داخل المدرسة كذلك الحال بالنسبة للتعزيز سلوك الانضباط.
- كونها دراسة تكشف عن العلاقة بين متغيرين لم يسبق أن درسا سابقا في مرحلة الماستر في جامعة الشهيد حمه لخضر.

4- أهداف الدراسة

- التعرف على أساليب الضبط وأيها أنجح أسلوب لترقيته وتعزيزه.
- إظهار قيمة المؤسسة التربوية (المدرسة) في تعزيز سلوك الانضباط عند التلاميذ.
- مدى فعالية الضبط الاجتماعي في ضبط سلوك التلميذ.
- التعرف على مدى قيام المدرسة الثانوية بدورها في تحقيق أساليب الضبط الاجتماعي للتلاميذ.
- التعرف على الطرق والأساليب التي تستخدمها المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للتلاميذ.
- معرفة العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
- محاولة إلقاء الضوء على موضوع ظاهرة أساليب الضبط الاجتماعي المطبقة على تلميذ التعليم الثانوي من خلال دراسة أكاديمية.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك يتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع أو بعض جوانب.

6-1- الضبط الاجتماعي: عبارة عن القوى التي يمارسها المجتمع على أفراده، والطرق والمعايير التي يفرضها، والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل، وذلك لضمان سلامة البنيان الاجتماعي والحرص على أوضاعه ونظمه، والبعد عن عوامل الانحراف والتمسك بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوبة، والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع.¹

التعريف الإجرائي للضبط الاجتماعي: هو مجموعة العمليات المخططة والمقصودة التي تمارسها المدرسة الثانوية ممثلة في معلمها ومديرها مع تلاميذها لتحقيق تعزيز سلوك الانضباط.

6-2- أساليب الضبط الاجتماعي: عرفه سمير نعيم أحمد الأساليب بأنها: " الطرق المباشرة لتحقيق أهداف الضبط من خلال وسائط مادية ملموسة، وعرف أساليب الضبط بأنها: الأداة التي تستعمل بها مجموعة ما أعضائها أو غيرها من المجموعات، أو تجبرهم على إتباع معاييرها وأساليبها السلوكية.²

التعريف الإجرائي لأساليب الضبط الاجتماعي: هي مجموعة الأساليب المادية والمعنوية التي تستخدمها المدرسة مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لضبط سلوكهم وقد تمثلت هذه الأساليب في العقوبات والقوانين والتقييم ودور مستشاري التربية والتوجيه بهدف تحقيق الضبط المدرسي.

6-3- أسلوب العقاب: هو أي إجراء أو حدث مؤلم وغير سار ينبع سلوك ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره في المستقبل. ويمكن تصنيف مثيرات العقاب على

¹ إبراهيم عبد الله ناصر، مرجع سابق، ص 263.

² سمير نعيم أحمد، علم الاجتماع القانوني، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1982، ص 48.

أنها اجتماعية مثل: التوبيخ والشتم والإهمال والتجاهل أو رمزية مثل: الحرمان من امتيازات أو علامات أو مادية كالضرب والسجن والجلد أو المخالفات والغرامات المالية.¹

التعريف الإجرائي لأسلوب العقاب: هو طريقة أو أسلوب يتبعه الأستاذ أو المعلم أو إدارة المدرسة لضبط سلوك التلاميذ غير الملائم وغير المقبول سواء في القسم أو المدرسة.

4-6- القوانين واللوائح التنظيمية: هو عبارة عن مجموعة الأحكام التي تنظم الحياة داخل المؤسسة التربوية، حسب ما ورد في نظام الجماعة التربوية.²

التعريف الإجرائي للقوانين واللوائح التنظيمية: هو عبارة عن مجموعة القواعد التي تنظم حياة التلاميذ وتضبط سلوكهم وتقنن نشاطاتهم داخل المدرسة ولا يحق لهم مخالفتها.

5-6- التقييم: هو يقتصر على إصدار الحكم على قيمة الأشياء، أي تقدير مدى العلاقة بين مستوى التحصيل والأهداف، بمعنى تقدير قيمة الشيء استنادا إلى معيار معين، أي إصدار حكم قيمة على نتيجة القياس وفق معيار موضوع سلفا.³

التعريف الإجرائي للتقييم: هي العملية التي يستطيع الأستاذ من خلالها جمع المعلومات أو البيانات عن التلميذ داخل غرفة الصف وإصدار حكم عليه مثل: نجاح، رسوب أو علامة جيد جدا، جيد، متوسط، دون التعرض للأسباب التي تفسرها، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثلا ملاحظة التلاميذ أثناء تعلمهم، واختبار معارفهم ومهاراتهم.

6-6- مستشار التربية والتوجيه: هو ذلك الشخص الذي يقوم بدور الإرشاد والتوجيه نحو الأمور التي تتطلب تدخله باعتباره مربي يقود التلاميذ للمسلوك الحسن والطريق القويم خاصة إذا أحس أن هناك اعوجاجا أو قصورا من بعض التلاميذ ويعتبر الذراع اليمنى لكافة المعلمين لأنه الأدرى بمشاكل الكثير من التلاميذ لذا لابد من تعاونه مع الهيئة التدريسية حتى يستطيع تذليل كافة العقبات التي تتعلق بدوره كمرشد.⁴

¹ عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط8، الإمارات العربية المتحدة 2014، ص 216.

² المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: التنشيط التربوي/ التنشيط البيداغوجي/ النشاطات الإدارية والمالية، سند تكويني لفائدة مستشاري التربية، ص 09.

³ محمود داود الربيعي، التقويم والإرشاد والتوجيه في الميدان التربوي والرياضي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2013، ص 51.

⁴ عامر بن شايح بن محمد البشري، دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، رسالة ماجستير، الرياض، 2004، ص 29.

التعرف الإجرائي لمستشاري التربية والتوجيه: هما ذلك الشخصان اللذان أسندت إليهما مجموعة من المهام والأدوار (الإعلام، التوجيه، المتابعة النفسية والاجتماعية) ويسهران على حفظ النظام داخل المؤسسة التربوية، من خلال تعاونهما الدائم مع كل أعضاء المجموعة التربوية وتواصلهما مع أولياء أمور التلاميذ وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية.

6-7- المؤسسة التربوية: هي عبارة عن مرفق عمومي ذو طابع تربوي يتكون من موظفي للتعليم والتأطير والخدمات وهيئات استشارية وهياكل وتجهيزات ووسائل مالية ومادية تسخر كلها في خدمة التلاميذ كما تستعمل المؤسسة التربوية التعليمية لاستقبال التلاميذ وتسخر للتكفل بالأنشطة التربوية والتعليمية طبقا للأهداف المحددة في التنظيم الجاري بها، العمل من حيث تلتزم المؤسسات بالسهر على أداء أنشطة التلاميذ التربوية طبقا للبرنامج السنوية التي تقررها وزارة التربية وتشغل المؤسسات وفقا لمقتضيات التنظيم التربوي ومتطلبات الأنشطة المبرمجة فيها بصفة قانونية.¹

التعريف الإجرائي للمؤسسة التربوية: هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الأجيال الصاعدة وإعدادهم للحياة.

6-8- تعزيز السلوك: هو إثابة الطالب على سلوكه السوي بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام بأحواله... الخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبتته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة مثل: النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء العدوان... وغيرها.²

التعريف الإجرائي لتعزيز السلوك: هو الحالة السلوكية التي تزيد من تكرار سلوك معين ويتبعه التلميذ ويتخذ أسلوب تعامل ويندمج في شخصيته الذاتية ليصبح جزءا من قيمه ومبادئه العامة التي تؤثر في تكوين سلوكياته إما إيجابيا أو سلبيا.... الخ.

¹ عبد العزيز فكرة، أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2010، ص 13.

² عدنان أحمد الفسوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني الإرشادية (02)، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج، ط1، فلسطين، 2006 ص 25.

6-9- الانضباط: عرفه عبد الخالق القرني: بأنه عملية قبول التعليمات والتوجيهات الصادرة للطالب، لتسهيل القيام بما يسند إليه من وظائف وأعمال.¹

التعريف الإجرائي للانضباط: هو العملية التي يتم بها ضبط العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ والمعلمين وبها يتم خلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية ويتم ذلك من خلال الالتزام بالوقت والانضباط الصفي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) والتحصيل الدراسي.

¹ داود درويش حلس، فايز كمال شلдан، المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، الجامعة الإسلامية غزة، ص 4.

7- الدراسات السابقة

7-1- عرض بعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة: أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط:

تمثل الدراسات السابقة المرجع الذي يستند عليه أي باحث في دراسته، وهي عبارة عن قاعدة يمكن للباحث أن ينطلق منها سواء من أجل استكمالها ومواصلة البحث فيها أو من أجل إعادة دراستها من زاوية أخرى، فكل هذا يدعم البحث ويجعله ذو صيغة علمية قابلة للدراسة.

1- الدراسات الأجنبية:

دراسة جامعة أيو الأمريكية: جرت هذه الدراسة في الثلاثينيات 1939 من القرن العشرين التي قام بها كل من علماء النفس ليبيت و وايت WHITE، LIPPIT، تحت إشراف كيرت ليفين، في جامعة أيو الأمريكية حول الأنماط القيادية وتطورها.

قام الباحثون باختيار عدد من التلاميذ وقسموهم إلى ثلاثة مجموعات، حيث كلفت كل مجموعة بعمل بعض الأشكال اليدوية.

- **المجموعة الأولى:** كان القائد في هذه المجموعة يتشاور مع زملائه ويضعون الخطة سويا كما يقومون بتقسيم العمل وتقديم الأداء بروح الفريق الواحد.
- **المجموعة الثانية:** كان القائد هو الذي ينفرد في وضع الخطة وتقسيم العمل وتوزيعه على الأفراد، دون السماح لأي فرد مناقشة ما يصدره من تعليمات، حيث تكاد تكون شخصية الأفراد ملغاة، إذ كانوا جميعا سلبيين.
- **المجموعة الثالثة:** سمح القائد للأفراد عمل ما يحلو لهم دون تدخل أو تخطيط، وكان القائد سلبيا تماما حيث لم يمارس أية سلطة على المجموعة.

تشير النتائج أن من حيث الإنتاجية أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة الثانية (القيادة الدكتاتورية) في بادي الأمر، لكن المجموعة الأولى (القيادة الديمقراطية) استطاعت اللحاق بها ثم التفوق عليها، أما المجموعة الثالثة (القيادة الصائبة) فكانت آفة إنتاجية.

من حيث السلوك: ظهر بين أنماط المجموعة الثانية (الديكتاتورية) أنماط من السلوك العدواني وخاصة في غياب القائد، أما المجموعة الأولى (الديمقراطية) فقد ساد الحب والتآخي بينهم وكانت الروح المعنوية عالية، والعلاقات الإنسانية ممتازة، مما أدى إلى تماسك الجماعة حين كان شعورهم شعور بـ (نحن)، بينما كان الشعور السائد بين أفراد المجموعة الثانية هو العدوان أما المجموعة الثالثة فكان الشعور فيها (أنا).

• من تواجد القائد: عندما غاب القائد لم تغير إنتاجية المجموعة الأولى، في حين انخفض إنتاج المجموعة الثانية (الديكتاتورية)، أما المجموعة الثالثة فلم يتغير إنتاجها لأنه أصلا قليلا، فالقائد ليس له دور حتى وإن كان حاضرا بشخصه.

والملاحظة من هذه النتائج التحمس الشديد لأسلوب الضبط الديمقراطي، إلا أن ينبغي التأكيد عليه هو أن هذا الأسلوب تعثره نقائص بالرغم من كونه الأفضل في الظروف العادية، وعليه فالقائد قد يسلك أسلوب ما حسب الموقف، بمعنى قد يتصرف تصرفا ديكتاتوريا في موقف، وتصرفا ديمقراطيا في موقف آخر، وصائبا في موقف ثالث ويتوقف نجاح القائد في المرونة في استخدام أساليب الضبط التي تتناسب مع الأحوال والمواقف المتغيرة.

وظفت هذه الدراسة للكشف عن أساليب الضبط التربوية، حيث تبين أن أسلوب الضبط الديمقراطي له دور كبير في انضباط وامثال التلاميذ.

2- الدراسات العربية:

2-1- دراسة نواف فالح الشمري (2012-2013) حول: " درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت"
التساؤل العام للدراسة: ما درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت.

حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام الإستبانة وسيلة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 302 معلما ومعلمة، كما تم اختيار عينة قصدية من

مجتمع الطلبة بواقع 50 طالبا وطالبة من مناطق الجهراء ومبارك الكبير والأحمدي التعليمية وذلك بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة .

تشير نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت في مجال الانضباط في الدوام ومجال المخالفات السلوكية كانت مرتفعة وفي مجال الانضباط داخل الصف، ومجال المحافظة على تجهيز الصف كانت متوسطة أما درجة الالتزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في دولة الكويت في مجال الانضباط في الدوام كانت مرتفعة وفي مجال المخالفات السلوكية وفي مجال الانضباط داخل الصف ومجال المحافظة على تجهيزات الصف كانت متوسطة.

2-2- دراسة صديق حسين محمد (2001) بعنوان " علاقة أساليب الضبط السائدة في المدارس الثانوية السورية بالتحصيل الدراسي للطلاب " .

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدارس الثانوية والتحصيل. وقد أجريت الدراسة على طلاب وطالبات الثالث الثانوي (العلمي والأدبي) للعام الدراسي 1999 - 2000 في محافظة ريف دمشق في سوريا. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة كطريقة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة المحددة، من أجل هذا الغرض تصميم أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو موضوع الدراسة من خلال استبيان خاص، تناولت بيانات شخصية وعشر مؤشرات رئيسية ذات علاقة وارتباط مباشر بأساليب الضبط الاجتماعي، لكل مؤشر خمس عبارات مناسبة ولكل عبارة خمسة احتمالات وفق مقياس ليكرت.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المدرس والمدير القائم على الحوار والمناقشة والمادة العلمية البسيطة والمتناسبة مع ميول وقدرات الطلبة، والأنشطة الاجتماعية ودورها الحيوي، مؤشرات تسهم في الضبط الاجتماعي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة وأن الضبط الاجتماعي الذاتي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

3- الدراسات الجزائرية:

3-1- دراسة أجراها الطالب عبد العزيز فكرة: (2009-2010) حول: "أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية".

التساؤل العام للدراسة: هل يمكن ترجيح القيم الاجتماعية بشكل مطلق أم على العكس؟ القواعد القانونية.

حيث استخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، وتم استخدام الاستبيان والمقابلة والملاحظة وسائل لجمع البيانات، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 108 تلميذ وتلميذة من المتوسطة من تلاميذ أقسام السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط بمدينة باتنة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود، والعكس إن الشدة على المتعلمين مضرة لهم فكلما تحقق القبول الطوعي الذي لا يتناقض مع المنطق تحقق الامتثال يتضح ذلك من خلال الأساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية حيث أن الأسلوب المتسبب الذي يقوم على رؤيا معينة على أن التلميذ كائن يمكنه أن يوجه نفسه بنفسه ولا يمكن أن يتحقق من هنا التلميذ إلا ما يصلح منه وعلى هذا الأساس يعتمد دعه يتعلم يخطئ ثم يعود فلا يتدخل المعلم أو المشرف لا على المؤسسة وهنا نلاحظ بان التلميذ لا ينضبط ولا يتحقق الهدف المتمثل في الامتثال.

3-2- دراسة أجراها الطالبين دلال عبد الجواد وزينب حمدة: (2013-2014) حول: "أساليب الضبط ودورها في تحقيق الامتثال عند التلاميذ".

التساؤل العام للدراسة: ما هو دور أساليب الضبط في تحقيق الامتثال لدى التلاميذ ؟

حيث استخدم الطالبتين في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة.

قام الطالبتين باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وقد بلغ عدد أفراد العينة 100 تلميذ وتلميذة معتمدين على الملاحظة والاستبيان والوثائق والسجلات لجمع البيانات والمعلومات ولقد كانت الدراسة في ثانوية عبد الرحمن الكواكبي بتقريت ولاية الوادي.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التكامل بين الطاقم الإداري والتربوي، والاهتمام بالجوانب الإنسانية في التلميذ دون تمييز في المعاملة وتذليل مشكلاته وإيجاد حلول، لها والدور الفعال الذي يلعبه الوالدين في تربية أبنائهم على الانضباط والخضوع لقوانين المؤسسة، حتما سيحقق الامتثال عند التلاميذ.

3-3- دراسة أجراها الطالبات إلهام ماليك وآخرون: (2012 - 2013) حول " القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ. "

التساؤل العام للدراسة: ما مدى فاعلية القانون الداخلي في ضبط التلاميذ داخل المدرسة؟

حيث استخدم الطالبات في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي، وهذا يوصف الظاهرة المدروسة ومحاولة تحليل البيانات، لإبراز دور القانون الداخلي كأسلوب من أساليب الضبط ودوره في تحقيق امتثال التلاميذ.

قام الطالبات باختيار عينة الدراسة الحصصية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 71 تلميذ من مجموع 356 تلميذ، معتمدين على جملة من أدوات البحث الميداني التي تم حصرها في الملاحظة المباشرة وصحيفة الاستبيان، وكذلك الوثائق والسجلات، حيث أجريت الدراسة الميدانية بثانوية علي عون بولاية الوادي ببلدية الوادي.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التكامل والتناغم بين الطاقم الإداري والتربوي مؤشرا على فاعلية القانون الداخلي كأسلوب ضبط في تحقيق انضباط وامتثال التلاميذ من خلال التفكير الجماعي بين الطاقمين الإداري والتربوي في وضع الخطط والحرص على تحقيق الأهداف والتزام الإدارة بالقانون والأساتذة بأداء واجباتهم، وفتح قنوات الحوار والتواصل والاتصال بالتلاميذ والاهتمام بمشاكلهم وحاجياتهم وأن تطبيق القانون واحترام القواعد التنظيمية داخل المدرسة له تأثير فعال من حيث تأثير على سلوك التلاميذ ومن ثم كذلك تأثيره على النتائج المدرسية من حيث التحصيل العلمي، لأن الانضباط والامتثال للقوانين الداخلية للمدرسة بالكيفية الجيدة والاحترام الواجب أن يكون له دور تأثير على التلاميذ من حيث السلوك والتحصيل الدراسي وذلك يكون إيجابا أو سلبا حسب درجة الامتثال القوية للقانون الداخلي وفعالية الانضباط من قبل التلاميذ هذا راجع إلى انضباط وامتثال للقانون الداخلي يعكس على سلوكهم ونتائجهم من حيث انعدام المشاكل التي تعرقل مسارهم الدراسي.

7-2- التعقيب على الدراسات السابقة

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية المدرسة في أساليب الضبط الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ، والذي يعتبر وسيلة أساسية وأداة من أدوات التربية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، فهو وسيلة لغرس الأنماط السلوكية للتلاميذ، وعملية يستطيع من خلالها تحقيق سلوك الانضباط في المدرسة.

وتجسد دراسة " عبد العزيز فكرة " حول: " أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية ". لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، التي هدفت إلى أن كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود والعكس إن الشدة على المتعلمين مضرة لهم.

أما دراسة "إلهام ماليك وآخرون" حول: " القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ" من وجهة نظر التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي هدفت إلى أن القانون الداخلي له قدرة كبيرة وفعالة في ضبط التلاميذ داخل المدرسة ويظهر ذلك من حيث السلوك والتحصيل الدراسي.

أما دراسة "دلال عبد الجواد وزينب حممه" حول: " أساليب الضبط ودورها في تحقيق الامتثال عند التلاميذ " من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث هدفت إلى أن أساليب الضبط دور فعال وحاسم ومهم في تحقيق الامتثال عند التلاميذ.

أما دراسة "نواف فالح الشمري" والتي تناولت: " درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية " من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت. وكان من بين النتائج أن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في دولة الكويت في مجال الانضباط في الدوام كانت مرتفعة وفي مجال المخالفات السلوكية وفي مجال الانضباط داخل الصف، ومجال المحافظة على تجهيزات الصف كانت متوسطة.

أما دراسة "صديق حسين محمد" حول: " علاقة أساليب الضبط السائدة في المدارس الثانوية السورية بالتحصيل الدراسي للطلاب " من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

حيث هدفت إلى أن أسلوب المدرس والمدير القائم على الحوار والمناقشة، والمادة العلمية البسيطة والمتناسبة مع وقدرات الطلبة، والأنشطة ودورها الحيوي، مؤشرات تسهم في الضبط الاجتماعي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأن الضبط الاجتماعي الذاتي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

أما دراسة " لينين ووايت " حول: " الأنماط القيادية وتطورها " من وجهة نظر التلاميذ. والتي هدفت إلى أن أسلوب الضبط الديمقراطي له دور كبير في انضباط وامتنال التلاميذ.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة كما يلي:

- تشابه المجتمعات التي طبقت عليها هذه الدراسات وتنوعت وظائف تلك المجتمعات ما بين معلمين، وتلاميذ.
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع.
- تشابه الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات وهي استخدام الإستبانة والمنهج المستخدم.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بحثها عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- استفدنا من إطلاعنا على هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري وكذلك في تصميم أداة البحث من أجل جمع البيانات.

الفصل الثاني

أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية

تمهيد

1- مفهوم الضبط الاجتماعي

2- أنواع الضبط الاجتماعي وصوره

3- خصائص الضبط الاجتماعي

4- أهداف الضبط الاجتماعي

5- أساليب الضبط الاجتماعي

6- نظريات الضبط الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد موضوع الضبط الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، حيث تمت معالجته تحت مسميات مختلفة، كما تعددت منظورات علماء الاجتماع حول هذا المصطلح وأنه موضوع وثيق الصلة بالعديد من العلوم الاجتماعية كعلم القانون والتربية وذلك باعتباره آلية أساسية للنظام الاجتماعي في مواجهة الانحرافات وذلك لأنه يشمل كل الوسائل التي يستخدمها المجتمع لضمان التزام أفراد بقيمه واتجاهاته وأهدافه ويتضمن ضبط السلوك الفردي والاجتماعي، وتعتبر المدرسة من وسائل الضبط الاجتماعي التي أنشأها المجتمع فعن طريق المؤسسات التربوية (المدرسة) يتعلم الأفراد المعارف المختلفة وتنمو معلوماتهم حتى تصل إلى أدق التخصصات العلمية التي تشمل كل ميادين العمل والحياة، وتعمل المدرسة على تدعيم التنظيم الاجتماعي.

1- ماهية الضبط الاجتماعي

1-1- تعريف الضبط الاجتماعي:

الضبط لغة:

يحمل لفظ control في اللغة الانجليزية دلالة ايجابية: ضبط الشيء أي سادته وتحكم فيه، إلا أن لفظ " contrôle في اللغة الفرنسية له معنى سلبي ضبط الشيء أي راقبه ومنع حدوثه، وبهذا المعنى يتحدث الفرنسيون عن الضبط البرلماني أي النائب كضابط أو الضبط القانوني أو المالي".

واستخدم " ايميل دوركايم كلمة " contrainte " لتشير إلى الضبط إذ يرى أي يتدخل في سلوك الإنسان يعتبر عامل ضبط وليس عامل ذاتيا، معنى ذلك أن الضبط لا يتعلق بالفرد ذاته وليس مفروضا عليه من الخارج وإنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل.¹

الضبط اصطلاحا:

الضبط الاجتماعي هو: شكل من أشكال القوة يظهر حين يخضع الأفراد للتأثير كما يحاولون التأثير في الآخرين أو هو مجموعة القيم والمعايير التي من خلالها وبواسطتها يمكن تصفية التوترات التي تنشأ بين الأفراد حتى يمكن تحقيق تماسكها.²

يعرفه صلاح الدين شروخ: بقوله إن الضبط الاجتماعي عبارة عن قوة يستعملها المجتمع من خلال الطرق والمعايير التي يقرها ويفرضها على أفرادها في سلوكهم بمختلف أشكاله ليضمن سلامة البناء الاجتماعي، والمحافظة على أوضاعه ونظمه وصيانه من الانحراف وجعلهم يتمسكون بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوب فيها والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع.³

¹ خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، لبنان، 1984، ص 127.

² سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة - في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2005، ص 216.

³ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، 2014، ص 101 .

كما عرفه جوردين مارشال: في قاموسه: بأنه كل العمليات التي تنظم سلوك الأفراد والجماعات أو المجتمع وفق لمعايير وقواعد السلوك، وبدون تلك القواعد لا يمكننا تصور كيف يكون المجتمع، وتوجد ميكانيزمات تؤمن امتثال نحو تلك المعايير كما تتعامل مع الانحراف.¹

ويبين ابن خلدون أن الناس في حاجة إلى الضبط أثناء تفاعلهم وبين أنواع الضبط وهي الضبط الخارجي بالقانون والضبط الداخلي بالدين والضبط الاختياري بالضمير.

ويرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية وهو في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وان فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع وعلى مصلحة الحاكم في استقامة حكمه، كما انه يلزم الحاكم بإقامة الضبط وعليه أن يتسم بسمات خاصة كي يستطيع إقامة هذا الضبط.²

وعلى ذلك فان مفهوم الضبط الاجتماعي يعني الوحدات والأساليب التي تحكم سلوك الفرد والجماعة وتحدد تصرفه في المجتمع.³

¹ أمال عبد الحميد وآخرون، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2010، ص 41.
² نوبل تايمز، ترجمة غريب محمد سيد احمد، علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2006، ص 160 .
³ محمد عبد المعبود مرسي، دراسات في مشكلات الضبط الاجتماعي، دن، دط، السويس، دس، ص 15 .

1-2- أنواع الضبط الاجتماعي وصوره:

اختلف علماء الاجتماع في تحديد أنواع وصور الضبط الاجتماعي، ويرتبط تصنيف أنواع الضبط الاجتماعي وصوره وفقاً لوسائل الضبط ومضمونه وأهدافه وفيما يلي سنبين هذه التصنيفات:

1- الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي:

1-1- الضبط الاجتماعي الإيجابي: هو امتداح الحسنة، وتشجيعه، ومكافأة الأفراد والجماعات التي تتمثل للنظم الاجتماعية، ولمعايير القيم الاجتماعية.

1-2- الضبط الاجتماعي السلبي: فيتمثل في مختلف العقوبات التي يفرضها على كل من يخالف قواعده التنظيمية، أو يحاول العبث بما تواضع عليه المجتمع، ويتناسب الجزاء السلبي تبعاً للموقف الاجتماعي، وتبعاً لتقدير المجتمع لمظاهر الانحراف عن النظم الاجتماعية.¹

2- الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي:

1-2- الضبط الاجتماعي الرسمي: ويتضمن السلطة والقوانين والقواعد واللوائح التي تحدد المكافآت (أي الجزاءات الإيجابية مثل الدرجات والشهادات العلمية والجوائز والميداليات والمكافأة المادية) وكذلك العقوبات (كالجزاءات السلبية المنظمة التي تتمثل في الإعدام أي السجن أو النفي).

2-2- الضبط الاجتماعي غير الرسمي: ويتجلى في صور مختلفة لا تعتمد على العنف والقوة وتظهر وسائل هذا النوع من الضبط بصورة تلقائية وتتراوح هذه الوسائل من التحكم والسخرية إلى الغيبة والثرثرة وإطلاقه الشائعات، إلى إثارة الفضائح إلى عزل الفرد أو نبذه من خطيرة المجتمع.²

¹ إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، لبنان، 2011 ص 52.

² أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي - مدخل لدراسة المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، ص 42.

3- الضبط المادي والضبط المعنوي:

يمكن التمييز في مجال الضبط بين نوعين من الجزاءات والمكافآت وهي:

3-1- الجزاءات المادية العينة الملموسة: التي توقع على الشخص أو المعتدي كالسجن والإعدام، والمكافآت المادية الملموسة التي تسمح للشخص المتمثل كالجوائز وشهادات التقدير.

3-2- الجزاءات الأدبية أو المعنوية غير الملموسة: وتتمثل غالبا في وسائل الضبط غير الرسمية مثل السخرية، الإشاعة، التهكم، النبذ، والمقاطعة.

ويعتبر الدين بتعاليمه وأوامره ونواهيه من أقوى عوامل الضبط الاجتماعي المعنوية ففكرة الثواب والعقاب التي تألف ركنا هادفا في الدين تلعب دورا هاما في الامتثال وإقرار النظام في المجتمع.¹

4- الضبط المباشر وغير المباشر:

- تتحقق السيطرة الاجتماعية المباشرة عن طريق الأنظمة والقوانين الموضوعة واللوائح المكتوبة ومن خلال المنظمات والمؤسسات والهيئات والوكالات الاجتماعية المتخصصة كالنقابات والمؤسسات والتنظيمات السياسية والاقتصادية وقد تكون السيطرة المباشرة ايجابية أو سلبية رسمية.

- أما السيطرة غير المباشرة فيقصد بها تلك التي تستمد قوتها من مصدر مبهم غير محدود وغير إداري وتتمثل في الطرق الشعبية والعادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف بما تمارسه من سطوة وسلطات على الأفراد والجماعات.²

¹ نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1974، ص ص 306 - 307 .

² أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة، ط2، مصر، 1968، ص 27 .

3- خصائص الضبط الاجتماعي:

يرى علماء الاجتماع، أن الضبط الاجتماعي يتضمن توجيهها مقصودا، لذا يمكن تحديد بعض الخصائص التي تميز عملية الضبط الاجتماعي، فيما يلي:

1- يتضمن فكرة التدخل الفعلي في النظم الاجتماعية، وهذه الفكرة وليدة التجربة الاجتماعية وأظهرت الدراسات الاجتماعية أنه بإمكان الإنسان التدخل، لكي يعدل ويكيف النظم الاجتماعية، بكل ما تنطوي عليه من جوانب التراث الثقافي.

2- لا يكون التدخل في النظم الاجتماعية عشوائيا أو تلقائيا، وإنما يتبع خطة منظمة هادفة وتعاونية تشترك في تنظيمها وتنفيذها القطاعات الموجودة في المجتمع، والمؤسسات المختلفة لتحقيق الضبط الاجتماعي.

3- يركز الضبط الاجتماعي على القانون الاجتماعي. فمن المسلم به وجود دوافع أولية أو حاجات عند الفرد، كالحاجة إلى الطعام والشراب والنوم والجنس، وكل هذه المعطيات تتطلب الإشباع، إلا أن إشباعها لا يتم بلا ضوابط كما هو الحال عند الحيوان، وإنما تخضع إلى عوامل الضبط الاجتماعي.

4- إذا كان الضبط هادفا، فمعنى ذلك أنه لابد أن يأخذ بعين الاعتبار علاج وتعديل الانحراف في المجتمع.

5- إن وظيفة الضبط الاجتماعي الأساسية، هي تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع.¹

¹ إبراهيم عبد الله ناصر، مرجع سابق، ص 268.

4- أهداف الضبط الاجتماعي:

احتل موضوع الضبط موقعا مهما في دراسات علم الاجتماع من خلال اهتمامها بدراسة النظم والأنساق الاجتماعية وبيان دورها في ضبط سلوك أفراد المجتمع بما يسهم في تحقيق هدف التوازن داخل البناء الاجتماعي. ويمكن تحديد أهداف الضبط الاجتماعي على النحو التالي:

- يكشف الضبط الاجتماعي عن دور النظم الاجتماعية والجماعات الاجتماعية والهيئات الرسمية وغير الرسمية في ضبط المجتمع.
- يساعد موضوع الضبط الاجتماعي على فهم المجتمع واستيعاب أبنيته ووظائفها والعوامل التي تقود إلى تغييره.
- يساعد موضوع الضبط الاجتماعي في التعرف على وسائل تدعيم الامتثال ومواجهته السلوك المنحرف قبل أو بعد وقوعه ما يؤدي إلى خلق حالة من التوازن داخل المجتمع.¹
- الامتثال للمعايير والقواعد الاجتماعية: من حيث حرص المجتمع على امتثال أفرادهِ للقيم الأخلاقية، واحترام القانون، والتواءم مع ما ارتضاه المجتمع لنفسه، وذلك للحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه، بتوقيع الجزاءات على من يخرج على تلك القواعد.
- مقاومة الانحراف والأمراض الاجتماعية.
- تدعيم المراكز وأداء الوظائف والأدوار الاجتماعية.
- توجيه عمليات التنشئة الاجتماعية.
- تشجيع قوى الإبداع والابتكار لدى الأفراد.²

¹ غني ناصر حسين القرشي، الضبط الاجتماعي، دار صفاء، ط1، عمان، 2011، ص 48.

² خالد أبو شعيرة وآخرون، التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2007، ص 234.

5- أساليب الضبط الاجتماعي

5-1- تعريف الأسلوب:

يجدر بنا عند معالجة أساليب الضبط الوقوف على معنى أسلوب الضبط.

لغويا: الأسلوب هو الطريقة.

ويقال سلكنا أسلوب في كذا طريقته ومنهجه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابه، كما أن الأسلوب هو نهج الرئيس أو القائد في إدارته أو مسؤوليته ويطلق الأسلوب عند الفلاسفة على كيفية تعبير المرء عن أفكاره وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار لهذا عرفه بعضهم بـ " طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كناية " وذلك لأن الأسلوب من الفروق الفردية التي تميز الفرد عن الفرد الآخر لذا قالوا لكل قائد أسلوبه وكل كاتب أسلوبه ولكل عصر أسلوبه، وكل كاتب وتسلمنا هذه التعاريف منطلقين من واقع معرفتنا للأسلوب إلا أنه باختصار طريقة التعبير، طريقة عمل.¹

¹ عبد الرحمن عمر وآخرون، إدارة الأعمال - الأساسيات والاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، ط1، ص 80.

5-2- أسلوب العقاب

5-2-1- تعريف العقاب:

لغة: العقاب من فعل عاقب يعاقب، معاقبة، عقوبة جمع عقوبات: جزاء بالشر " لكل ذنب عقوبة " حكم: عقوبة بالأشغال الشاقة. عاقب: معاقبة وعقابا جازاه بشدة على سوء أو ذنب فرض عقابا (عاقب مجرما ناوب عاقب في عمله).¹

اصطلاحا: يعرف سكر العقاب " بأنه كل أنواع العقاب اللفظي والاجتماعي والجسدي التي تلي السلوك الإجرائي، وتعمل على إضعاف ظهور ذلك السلوك الإجرائي.

في حين يعرفه عبد المجيد نشواتي: " بأنه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية، ذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط، أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي، بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال.²

5-2-2- أنواع العقاب:

يأخذ العقاب أنواعا متعددة:

1- العقاب الجسدي: يعد أسلوب العقاب الجسدي (البدني) شكلا من أشكال العقاب التي كانت ومازالت تستخدمه الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، ولا تكاد تخلو مؤسسة تربية من استخدام العقاب الجسدي كطريقة لتعديل السلوك الفرد بالرغم من التحذيرات التربوية التي تطالب بعدم استخدامه. ويتخذ هذا النوع عدة أشكال من بينها:

- الضرب.
- العقوبات الكتابية.
- إيقاف التلميذ مطولا في آخر القسم.³

¹ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط 2، بيروت، 2001، ص 996.

² جلال كايد ضمرة وآخرون، تعديل السلوك، دار صفاء، ط 1، عمان، 2007، ص 141.

³ العربي قوري ذهبية، العقاب الجسدي والمعنوي والمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، تيزي وزو، 2011، ص 19.

2- العقاب المعنوي: ويقصد به كل أشكال التهديدات اللفظية والتوبيخ، واستخدام العبارات الجارحة واستخدام عبارة " لا تفعل " كتعبير اجتماعي، وخاصة حين ترتبط العبارات بأشكال أخرى من العقاب كالعقاب الجسدي أو تعبيرات الوجه، الغاضبة. ويستخدم هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف التربوية، ويهدف إلى تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيه وإضعاف العلاقة بين المثيرات والاستجابات غير المرغوبة فيها، ونظرا لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب يجب الحذر عند استخدامه. ويتخذ العقاب المعنوي أشكالا كثيرة وهي:

- الزجر والتوبيخ.
- الإهمال.
- الشتم والإهانة.
- السخرية والاستهزاء.

3- العقاب الاجتماعي: ويقصد بالعقاب الاجتماعي كل أشكال الحرمان والعزل الاجتماعي وسحب المثيرات أو المعززات الايجابية المرغوب فيها لمدة معينة أو بشكل دائم حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب.¹

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص ص 20 - 22.

5-2-4- الأسباب التي تستدعي العقاب

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى استعمال العقاب، فبعضها ترجع إلى تصرفات التلميذ وبعض الآخر ترجع إلى شخصية المعلم وهذا ما نستعرضه في الفقرات التالية:

4-1- العوامل التي تعود إلى التلميذ:

قد تؤدي التصرفات والسلوكيات غير مرغوبة التي تصدر من بعض التلاميذ إلى استخدام العقاب معهم وهذه التصرفات تتمثل فيما يلي:

- إحداث صوت مرتفع في القسم أو السرقة أو العراك مع الزملاء.
- اللامبالاة والعصيان والتعدي على الزملاء.
- مخالفة الأوامر والسخرية ورفض القيام بالواجبات المنزلية.
- التشويش والتغيب المستمر والكسل.

4-2- العوامل التي تعود إلى المعلم:

تتمثل فيما يلي:

- شخصية المعلم.
- ظروف العمل المدرسي.
- النموذج التربوي والطريقة المعتمدة عليها.
- اكتظاظ الأقسام.
- طلب العقاب من طرف الأولياء.¹

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص 23.

5-2-5- الآثار السلبية للعقاب:

يترك العقاب من وراءه آثار سلبية على الفرد المعاقب، فقد يؤدي به إلى اضطرابات انفعالية وسلوكيات عدوانية كما يؤثر على التحصيل الدراسي، ويمكن أن نحدد الأثر السلبية للعقاب فيما يلي:

5-1- السلوك الهروبي: ويقصد بذلك أن يترك أسلوب العقاب آثارا جانبية على الفرد المعاقب، تتمثل في السلوك الهروبي من الموقف غير المرغوب فيه أو الخاطئ، وذلك حفاظا على بقاء الفرد كما تظهر لدى الفرد المعاقب آثارا جانبية أخرى تبدو في إنكار السلوك الخاطئ أو تجاهله أو إصاقه بالآخرين تجنباً للعقاب.

5-2- الاضطرابات الانفعالية: وهو أن تظهر اضطرابات انفعالية لدى الفرد المعاقب التي تتمثل في خفض الثقة بالذات أو احترام الذات أو تقديرها، وظهور الاضطرابات اللغوية كالسرعة الزائدة في الكلام أو التأتأة أو تأخر اللغوي واضطراباتها، وقد تمتد آثار الاضطرابات الانفعالية إلى صعوبة بناء علاقات اجتماعية ناجحة.

5-3- تدني التحصيل الدراسي: من المؤلف والمعروف لدى جميع العاملين والمسؤولين في مجال التربية والتعليم في المراحل المختلفة أو جوانب السلوك المتعددة التي تصدر من الفرد تقوم بنشيت السلوك الصحيح أو المرغوب فيه والتأكيد عليه، وفي نفس الوقت يعاقب على السلوك الخاطئ أو غير المرغوب فيه.

إن العقاب الصارم والشديد أو العقاب الدائم يعمل على عرقلة قدرة المتعلم على التحكم ويعيق قدرته على الاستغراق في المادة الدراسية ويؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه.¹

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص ص 28-29.

5-3- أسلوب القانون

5-3-1- تعريف القانون:

لغة: مقياس كل شيء. والكلمة معربة عن أصل يوناني Kanôn معناه القاعدة .

اصطلاحاً: القانون مجموعة من القواعد، أي أنه في جزئياته " قاعدة "، والقاعدة لا تتكون إلا بصفتين متلازمتين هما: العمومية والنظام. فالقانون عام بطبيعته، أي لا يوجد من أجل فرد واحد، بل للناس كافة أو لطائفة معينة غير محدودة منها.

والقانون منظم بوظيفته، أي أن حكم القانون ينظم جميع الحوادث أو العلاقات المتمثلة.¹

" القانون يعتبر جزء من الثقافة التي يكتسبها الفرد باعتباره عضواً في المجتمع " .²

5-3-2- ضرورة القانون:

القانون ضروري ومهم بالنسبة للإنسان نتيجة عوامل مؤثرات كثيرة كالقراية والنسب والجوار والمصالح المشتركة والمصير المشترك فالحاجة إلى القانون ضرورة لازمة لكل مجتمع سواء أكان صغيراً أم كبيراً حتى لا تعم الفوضى وتضيع مصالح الأفراد والجماعات يقول " ابن خلدون " في هذا الصدد " الإنسان مدني بطبعه " .³

يستحيل تصور وجود مجتمع بشري دون قانون، بحيث يكون المجتمع يكون القانون.⁴

وقد شارك كل من " إميل دوركايم " و " ماكس فيبر وروس "، و " سبنسر " في تطوير التوجه الاجتماعي بين طلاب القانون وذلك في بعض المجالات بالتأثير المباشر على كتاب القانون أمثال دوجت دبلوند، وهذا ما يؤكد على أن علماء الاجتماع أكدوا على ضرورة وأهمية القانون بالنسبة للفرد والمجتمع ككل.

¹ أمال عبد الحميد وآخرون، مرجع سابق، ص ص 16 - 17.

² مهدي محمد القصاص، محاضرات في علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، جامعة المنصورة، 2007، ص 24.

³ سعد لهمش وإبراهيم قلاتي، الجامع في التشريع المدرسي، ج1، دار الهدى، عين ميله، الجزائر، ص 11.

⁴ أحمد إبراهيم حسن وطارق المجذوب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006، ص 6.

فالقانون ضرورة اجتماعية وهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية لكل مجتمع، فهو بصفة عامة يعتد بالسلوك الخارجي للشخص.¹

5-3-3- تعريف القانون الداخلي للمدرسة:

يعرف القانون الداخلي على أنه " نظام داخلي مستمد مقتضياته وقواعده من القوانين والتشريعات العامة، كالدستور والمعاهدات والمواثيق التي تنظم على أساس التشريعات الخاصة والحياة العامة وتعليمات وزارة التربية الوطنية المتعلقة بضوابط تسيير المؤسسات التعليمية، ونظام الجماعة التربوية وعلى هذا الأساس فالنظام هو ليس مجرد للمنوعات والمحضورات بقدر ما هو ميثاق ينظم العمل والحياة الجماعية داخل المدرسة.²

القانون الداخلي هو قرار وزاري 778 الصادر في أكتوبر 1991، المتعلقة بتنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسات التعليمية التي تعتبر مرجع، وتتخذ أساسا لوضع القانون الداخلي للمؤسسة المدرسية للعمل على بلورتها في الميدان بالتطبيق وبالالتزام كل الأطراف باحترامها، وتنفيذ المهام وتحقيق الأهداف، ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود الجميع: التلاميذ والأولياء والأساتذة والعمال والفريق الإداري المسؤول، وعلى رأسهم مدير المؤسسة الذي يبادر إلى إطلاع الجميع على هذه الأحكام وترجمتها في الواقع وجعلهم يساهمون على متابعة تطبيقها وتنفيذها باستمرار في كل الظروف.³

¹ أحمد سي علي، مدخل للعلوم القانونية: النظرية والتطبيق في القوانين الجزائرية الفصل الأول، دار هومة، الجزائر، 2009 ص 21.

² الداوي عبد القادر، خميس عبد الحفيظ، لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوية، ثانوية العقيد سي الشريف علي ملاح الأربعاء 07 / 03 / 2012 م.

³ رشيد أورليسان، التسيير الإداري في المؤسسات التعليمية الأساسي والثانوي، قصر الكتاب، البليدة، 1999، ص 133.

5-3-4- مميزات القانون الداخلي المدرسي:

إن النظام الداخلي للمؤسسات التعليمية له مميزات يشهد له بها وهي:

- إنه يضع حد الفراغ التشريعي دام طويلا في ميدان النظام الداخلي للمؤسسة.
- القانون الداخلي يوجد سير النظام لجميع مؤسسات التعليم بمختلف مستويات.
- أنه أسس النظام الداخلي من الناحية التشريعية.
- أنه حدد الميادين التي تحتاج إلى تنظيم وتقنين.¹

5-3-5- أهمية القانون الداخلي للمدرسة:

يمثل القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية ميثاقا اجتماعيا وإداريا وتربويا يضبط العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية التي تتشكل من التلاميذ والموظفين وأولياء التلاميذ وبين المدرسة والمحيط بما يخدم المصلحة العليا للتلاميذ، ويكرس طابع الخدمة العمومية لها، باعتبارها ملكية مشتركة للمجتمع بأكمله وبهذا المنظور يمكن إبراز أهمية القانون الداخلي للمؤسسة في الجوانب التالية، وأولهما تسيير المؤسسة التعليمية وثانيا للتلاميذ.

أولا: الأهمية بالنسبة لتسيير المؤسسة التعليمية:

يهدف القانون الداخلي المستوحي من الأحكام التنظيمية الواردة في القرار 778 إلى:

- خلق ظروف العمل الملائمة، وتوفير الشروط المعنوية الضرورية للأداء النشاط التربوي للتلاميذ.

- تمكين المؤسسات من التسيير المحكم والإطلاع بوظيفتها على الوجه المطلوب من أجل تحقيق نتيجة مدرسية مرضية.

- تكوين علاقات منسجمة ومتكاملة بين مختلف الأطراف لفائدة التلميذ وفق العمل بالقانون الداخلي والتقيّد به تفادي للنزاعات وضمانا لأحسن الظروف، للتعايش في وئام وانسجام بين مختلف أطراف الجماعة التربوي.²

¹ الداوي عبد القادر، خميس عبد الحفيظ، مرجع سابق.

² إلهام ماليك وآخرون، القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ، رسالة الليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013، ص 43.

ويعمل هذا النظام على ضبط العلاقات بين التلاميذ والموظفين وأولياء التلاميذ ورئيس المؤسسة والمحيط بما يحقق الأهداف الآتية:

- توفير الجو الملائم وظروف العمل الضرورية التي تمكن المدرسة من إنجاز المهام المرسومة لها.
- ينظم الحياة الجماعية داخل المؤسسة، ويضبط العلاقات بين الأعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها.
- التزام جميع الأطراف بقواعد النظام والانضباط وإشاعة روح التعاون واحترام الغير والتكوين مبدأ التشاور والحوار.
- تحصين المدرسة من الصراعات الحزبية وانعكاساتها وإبقاء المؤسسة مرفقا عموميا في خدمة المجتمع بأكمله.
- التقيد في أداء الأنشطة التربوية والتعليمية وبالبرامج والمواقيت والتوجيهات والتعليمات الرسمية.
- تشجيع ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وتطويرها بهدف تنمية شخصية التلميذ وتدريبه على تحمل مسؤوليته.

ثانيا: بالنسبة لتلميذ (المتعلم):

- إن التلميذ باعتباره محور الاهتمام الجميع ومصدر جهودهم يجب أن تشكل العناية به وبدراسته ومواضعه وسلوكه " فالقانون الداخلي يكسب التلميذ لأهمية من خلال:
- تمكينه من معرفة حقوقه وواجباته.
 - حرية التعبير والتفكير في إطار كل ما هو تربوي.
 - يتمتع بحق الوقاية من أشكال العنف والتمييز مهما كان مصدره.
 - يتمتع بحرية الدخول إلى المؤسسة والخروج منها طبقا لاستعمال الزمني الذي يحدد أوقات الدراسة والأنشطة.
 - تلتزم المؤسسة بالحفاظ على سلامته داخل المؤسسة.¹

¹ إلهام ماليك وآخرون، مرجع سابق، ص 44 - 45 .

5-4- أسلوب التقييم

5-4-1- تعريف التقييم:

التقييم كما جاء في قاموس (ويستر) هو تحديد لقيمة الشيء أو أنه عملية الفحص وإجراء الاختبار، ثم إصدار الحكم.

أما ستفل بيم: فيعرفه بأنه عملية جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع المراد تقييمه من مصادر متنوعة، ثم اختيار أفضلها بهدف اتخاذ القرار المناسب.

أما جروب مان: فيعرف التقييم هو عملية اتخاذ القرار وإصدار الحكم بعد استمجا وجهات النظر المختلفة والآراء التربوية المتعددة كي يكون الحكم صادق وقريب من الموضوع.¹

التقييم هو عملية جمع المعلومات عن التلاميذ، عما يعرفونه ويستطيعون عمله. وهناك طرق كثيرة لجمع المعلومات، على سبيل المثال: ملاحظات التلاميذ وهم يتعلمون وبفحص ما ينتجون، أو باختبار معرفته ومهاراتهم.²

فقد ظهر خلط لدى العديد من المربين العرب في استخدام كلمتي التقويم والتقييم لاعتقادهم بأن كليهما يعطي المعنى نفسه. ورغم أنهما يفيدان في بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد، إلا أن كلمة التقويم صحيحة لغوياً، وهي الأكثر انتشاراً في الاستعمال بين الناس كما أنها تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما أعوج منه، أما كلمة التقييم، فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل.

ومن هنا فإننا نجد أن كلمة التقييم تمثل جزء من كلمة التقويم، وإن مفهوم التقويم أعم وأشمل من مفهوم التقييم، حيث لا يقف فيه الأمر عند حد بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد، بل لابد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه.³

¹ أفنان نظير دروزة، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، ط1، عمان، 2005، ص 31 .

² جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002، ص

13 .

³ جودة أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط4، عمان، 2004، ص 349.

5-4-2 - خصائص التقييم الصفي الجيد:

1- الثبات: ثبات أسلوب التقييم هو درجة كشفه عن معلومات متسقة عن المعرفة والمهارات والقدرات التي نحاول قياسها. وحين نقيم تعلم تلاميذنا وتحصيلهم ينبغي أن نكون على ثقة من أن النتائج التي نتوصل إليها لا تتغير سواء إذا كنا نقوم استجابات التلاميذ ونحن في حالة رضا أو سخط.

2- التقنين: وثمة خاصية ثانية هامة لتقييم الجيد وهي التقنين وتقتضي أن يكون المحتوى والصيغة التي تطبق وتقدر واحدة بالنسبة لكل فرد. وفي معظم المواقف ينبغي أن يزود جميع التلاميذ بنفس التعليمات وأن يؤديوا مهاماً متمثلة أو متشابهة، وأن يتاح لهم نفس الحدود الزمنية وأن يعملوا في ظل نفس القيود، ينبغي أن تقدر استجابات التلاميذ على نحو منسقا بقدر الإمكان، وعلى سبيل المثال لا ينبغي أن تستخدم معايير أشد بالنسبة لتلميذ عن تلميذ آخر.

فالتقنين يقلل بعض الأخطاء في نتائج التقييم، فكلما زاد تقنين التقييم بالنسبة لجميع التلاميذ ارتفع الثبات.

3- الصدق: يقصد به أن يكون الأسلوب الذي نستخدمه قادراً على أن يقيس وضع لقياسه.

4- الجوانب العملية: إن الخاصية الرابعة هي مراعاة الاعتبارات العملية. أي إلى أي حد تكون أدوات التقييم وإجراءاته سهلة نسبياً من حيث الاستخدام، وتضم هذه الاعتبارات ما يأتي:

- ما مقدار الوقت الذي يستغرقه إعداد الأداة؟
- ما مدى سهولة تطبيقها على مجموعة كبيرة من التلاميذ؟
- هل تتطلب مواد غالية الثمن؟
- ما مقدار الوقت الذي يستغرقه التقييم بعيداً عن الأنشطة التعليمية؟
- ما مقدار سهولة وسرعة تقييم أداء التلاميذ؟¹

¹ جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ص 35 - 38.

وكثيرا ما يكون هناك محاولة لتوفيق بين هذه الاعتبارات والخصائص الأخرى كالصدق والثبات.

5-4-3- أهمية عملية التقييم:

تعتبر نتائج عملية التقييم معلومات ضرورية ومهمة لكل من المتعلمين والمعلمين والمسؤولين الإداريين، والآباء وأعضاء البيئة المحلية، وكل من له اهتمام بمعرفة مدى التحصيل الأكاديمي للمتعلمين ومدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم وفعاليتها، ويمكن تصنيف هذه المعلومات إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

1- معلومات تتعلق بالمتعلم.

2- معلومات تتعلق بالمعلم.

3- معلومات تتعلق بالمسؤولين والإداريين.

1- معلومات تتعلق بالمتعلم:

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المتعلم بمعلومات تتعلق بأدائه ومستوى تعلمه ويمكن تلخيصها بما يلي:

1- إعلام المتعلم بمستوى إنجازه.

2- تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف.

3- إرشاد المتعلمين تربويا ومهنيا.

4- تزويد المتعلم بالهدف التعليمي العملي.¹

¹ أفنان نظير دروزة، مرجع سابق، ص ص 37 - 38.

2- معلومات تتعلق بالمعلم:

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المعلم بمعلومات تتعلق بمستوى أدائه ومدى نجاحه في مهمته كمعلم وكيف يسهل على تطوير نفسه في المستقبل، ويمكن تلخيص هذه المعلومات بما يلي:

معرفة المعلم فيما إذا أدى عمله على أتم وجه وأكمّله في أثناء عملية التعليم، وهل استخدم الأساليب التعليمية الفعالة والمناسبة لمستوى المتعلمين العقلية، وهل طبق فعلاً مفاهيم التربية وعلم النفس في أثناء تدريسه، كمراعاة الفروق الفردية، وإثارة الدافعية واستعمال التعزيز بطرق مختلفة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية وغيرها، وهل استخدم الأساليب التقييمية الموضوعية والصادقة كالاختبارات اليومية والشهرية والفصلية ورصد نشاطات المتعلمين الصفية.

إن نتيجة عملية التقييم من شأنها أن تزود المعلم بتغذية راجعة عن نتيجة عمله، وتعرفه بنقاط قوته والعمل على تعزيزها ونقاط ضعفه والعمل على تلافيها.

3- معلومات تتعلق بالمسؤولين الإداريين:

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المسؤولين الإداريين بمعلومات تتعلق بالمتعلمين والموظفين والمواد والبرامج التعليمية مفصلة كما يلي:

- اتخاذ القرارات الإدارية: تساعد عملية التقييم المسؤولين الإداريين على اتخاذ القرارات الإدارية التي تتعلق بالمتعلمين من حيث بقائهم في المدرسة، أو نقلهم إلى مدرسة أخرى أو نقلهم من صف إلى آخر، وكذلك معرفة المتعلمين الذين سوف يتخرجون من المدرسة والمتفوقين الذين سيختارون لملء شواغر مهنية معينة، ومن هم الذين سيواصلون تعليمهم العالي وغير ذلك.

- تزويد الأشخاص المهتمين بالعملية التعليمية بالمعلومات اللازمة: تساعد عملية التقييم المسؤولين الإداريين في جمع المعلومات عن المتعلمين والمعلمين والموظفين والبرامج¹ والمواد التعليمية وإرسالها إلى الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم وأصحاب المصانع

¹ أفنان نظير دروزة، مرجع سابق، ص 39.

والمؤسسات المختلفة وأفراد البيئة المحلية والآباء، ولكل من له اهتمام بالعملية التربوية وذلك من أجل اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبل كل هذه العناصر من قريب أو بعيد. وكلما كانت هذه القرارات الإدارية التربوية موضوعية وصادقة أدت إلى الحكم السليم ومن ثم أدت إلى النتائج السليمة حيث أن القرارات التي تبني على أساس المعرفة والحسب والنسب والعائلة تعتبر قرارات باطلة.¹

5-4-4- استخدام التقييم لتيسير التعلم:

عندما نقيم أداء التلاميذ كطريقة لتيسير تعلمهم وتحصيلهم ينبغي أن نقوم أدواتنا في التقييم بما يأتي:

1- تقييم الأنماط السلوكية المحدودة التي نريد للتلاميذ اكتسابها وعمليات التفكير.

2- أن تكون عند مستوى الصعوبة المناسب.

3- أن تشجع المخاطرة.

4- أن توفر المعلومات الشخصية.

1- تقييم الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي نريد للتلاميذ اكتسابها:

عندما نقيم معرفة التلاميذ للحقائق، بأن نطرح عليهم أسئلة في الصف التي يضعها المدرس، وينبغي أن نتذكر أن المهام المحددة التي يكلف بها التلاميذ، سوف تؤدي بهم إلى الأهداف التعليمية التي نريد لهم أن يحققوها، وإن التقييمات في حجرة الدراسة تؤكد على معرفة أجزاء من المعلومات محددة ومنفصلة، فإن الكثير من التلاميذ سوف يركزون تعلمهم على مستوى الحفظ فقط والذي لا معنى له.

وإذا أردنا أن يقوم تلاميذنا بأكثر من مجرد حفظ الحقائق، ينبغي أن ننمي ونطور أساليب التقييم التي نريدهم أن يقوموا بها فعلا، حين يدرسون ويتعلمون. ومثال ذلك أن² يستخدموا مادة المقرر الدراسي لحل المشكلات وأن يفحصوا الأفكار بعين ناقدة، لتشجيع التلاميذ على نقل ما تعلموه في حجرة الدراسة إلى مواقف الحياة الواقعية.

¹ أفنان نظير دروزة، مرجع سابق، ص 40.

² جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص 22.

2- التقييم عند مستوى الصعوبة المناسب:

إن تلاميذنا قد لا يبذلون المجهود أي أنهم قد لا يذكرون ويدرسون كثيرا، وبالتالي قد لا يتعلمون بالقدر الذي نحبه وفضلا عن ذلك، فإن التقديرات العالية التي تعتمد على تحصيل قليل قد تخدعنا فنصدق أن تلاميذنا قد تعلموا أشياء، لم يتعلموها على الإطلاق.

وينبغي وجود أمرين حين نحدد مستوى صعوبة أدوات تقييمه:

الأول: أن أي تقسيم أن يعكس مستوى الأداء الذي لتلاميذنا بالفعل أن يحققوه.

الثاني: انه ينبغي أن يكون ذا صعوبة كافية بحيث يبذل التلاميذ جهدا فيه لينجحوا. وينبغي أن تكون تقييمات حجرة الدراسة متحدية لإمكانيات التلاميذ ولكنها في الوقت نفسه قابلة للوفاء بها.

3- تشجيع المخاطرة:

ينبغي أن نعد إجراءات تقييمنا بتوفير بيئة يشعر التلاميذ فيها بحرية متابعة مهام تتحدى إمكانياتهم ويتعرضون فيها للمخاطرة ولالأخطاء، وليس من شك في أن تلاميذنا يزداد احتمال مخاطرتهم إزاء ما هو ضروري لتعظيم تعلمهم ونموهم المعرفي حين تتيح الفرصة أن يخطئوا دون التعرض للعقاب.

4- الحصول على معلومات شخصية:

حين نقيم تعلم تلاميذنا وأدائهم، ينبغي أن نحصل على معلومات كافية بحيث نعرف كيف نساعد تلاميذنا على أن يتحسنوا، وفضلا عن ذلك ينبغي أن ننقل المعلومات التشخيصية هذه إلى التلاميذ، في صيغة تغذية راجعة محددة، بحيث يعرفون ما يحتاجون القيام به على نحو مختلف، والغرض الرئيسي هو تقييم تعلم التلاميذ وأدائهم.¹

¹ جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ص 23-24.

5-4-5 - فوائد عملية التقييم:

لعملية التقييم فوائد عديدة أهمها:

- 1- قد تجري عملية بناء على تكليف رسمي من الحكومة أو المؤسسة المسؤولة عن العملية التعليمية التربوية إما بهدف سياسي كإجراء التغيير والتعديل في المرافق الحكومية والمؤسسات التربوية المرسومة، أو بهدف مادي لمعرفة ما إذا كان البرنامج التربوي يستحق ما ينفق عليه من مال ووقت وجهد.
- 2- قد تجرى عملية التقييم لمعرفة حجم ونوعية الأهداف التي أنجزت والتي لم تنجز بعد لتبرير أهمية استمرار البرنامج التربوي ومدى فائدته وفعالية في إحداث التعلم والتغيير والتطوير.
- 3- قد تجرى عملية التقييم بهدف التشخيص والتعرف على نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على معالجتها.
- 4- قد تجرى هذه العملية بهدف بيان القيمة التربوية، وتقدير الفائدة والربح، ومعرفة مدى مصداقية العملية التعليمية.
- 5- وقد تجرى أيضا بهدف ضبط العملية التعليمية ومتابعتها والتنبؤ بالمشاكل التي ستظهر في المستقبل والعمل مواجهتها.¹

¹ أفنان نظير دروزة، مرجع سابق، ص 36.

5-5- دور مستشاري التربية والتوجيه المدرسي

1- مستشار التربية (المراقب العام)

1-1- تعريف مستشار التربية:

يعتبر مستشار التربية أو المراقب العام عضوا هاما في الجماعة التربوية ويكلف بالنظام والانضباط داخل مؤسسات التعليم والتكوين ويشاركون في المهام التربوية والإدارية وينسقون أنشطة مساعدي التربية، ويمارس مهامها تحت سلطة مدير الثانوية.

1-2- تحديد مهام مستشاري التربية:

تشمل مهام مستشار التربية على مجالات تربوية، بيداغوجية إدارية، ومالية.

1- في المجال التربوي:

- ينظم مستشار التربية حركات دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم ويساعده في ذلك "المساعدون التربويون" الذين يمارسون مهامهم تحت مسؤوليته المباشرة.
- يكلف مستشار التربية بمرافقة التلاميذ من الناحية البيداغوجية والسهر على مواظبتهم ومداومتهم على الدروس والإشراف على تأطيرهم أثناء الحركة وخلال المذاكرة المحروسة وكذا على الخدمة في النظام نصف الداخلي وفي النظام الداخلي وفق نظام المؤسسة.¹
- يعمل مستشار التربية في وسط مدرسي معظم تلاميذه مراقبون و" المراقبة هي السن التي يبدأ فيها جنوح الأحداث". ولكي يتمكن هذا الموظف من القيام بدوره التربوي على أكمل وجه ممكن ينبغي أن يكون قدوة حسنة لهؤلاء التلاميذ المراقبين وأن يلم الماما كافيا بحقائق علم النفس التربوي فخصيصة المراقب في هذه المرحلة الحساسة تنموا نموا في جميع مظاهرها المختلفة: الجسمي والإدراكية والوجدانية والروحية وغيرها.²

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (اتفاقات دولية، قوانين، مراسيم، قرارات وأراء، مقررات، منشير، إعلانات، وبلاغات) الأمانة العامة للحكومة، العدد 59، الجزائر، 2008، ص 13.

² محمد بن حمودة ، علم الإدارة المدرسية: نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، عناية، 2008، ص 247.

- يقوم بتشكيل قوائم الأقسام التربوية (الفصول) بطريقة سليمة تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات مجالس الأقسام المنعقدة في نهاية العام الدراسي وتوجيهات مدير الثانوية ونائب المدير للدراسات.
- يشارك مستشار التربية في إعداد جداول التوقيت الأسبوعي للتلاميذ والأساتذة بطريقة فعالة.

2- في المجال الإداري والمالي:

ينظم عمل مندوبي الأقسام أو التلاميذ المسؤولين عن الأقسام التربوية (الفصول) ويعقد معهم اجتماعات دورية ويلفت انتباههم، بصفة خاصة، إلى ضرورة مسك دفاتر النصوص والمحافظة عليها.

- يقوم بتسجيل تغيبات التلاميذ والأساتذة انطلاقاً من استعمال ورقة الغياب اليومية.
- يعد التقرير اليومي العادي ويرفعه لمدير الثانوية عن طريق نائب المدير للدراسات.
- يعد بطاقات متابعة التلميذ (غياب، عقوبات ... الخ)
- يقوم مستشار التربية بأعمال لها علاقة بالمصالح الاقتصادية والمالية للثانوية.

3- السجلات والمطبوعات الإدارية اللازمة:

يقوم مستشار التربية بالإعداد المسبق لهذه السجلات والمطبوعات وهي كثيرة ومتنوعة ولازمة لعمله اليومي، وسنقوم بذكر أهمها على النحو التالي:

- سجل غيابات التلاميذ.
- دفاتر النصوص (يتولى مندوبو الأقسام مسكها).
- دفتر المراسلة.
- كشف التلاميذ في الحاضرين نهاية الشهر.¹

¹ محمد بن حمودة ، مرجع سابق، ص 248.

- قوائم التلاميذ.
- استعمال الزمان للأستاذ.
- بطاقة الدخول إلى القسم.
- استدعاء الأولياء.
- رزنامة الفروض والاختبارات.
- تنظيم خدمات المراقبة.
- بطاقة الداخلي ونصف الداخلي والخارجي.¹

1-3- أهداف الاستشارة التربوية:

- إن الغرض الأساسي من الاستشارة التربوية هو مساعدة التلميذ في تقدمه وتوافقه لمختلف حاجاته الفردية ورغباته وقابليته، وإيصاله إلى أقصى حد ممكن من التقدم.
- مساعدة الهيئة التدريسية في المدرسة لتطوير بيئة تربوية، تعليمية ذات جودة عالية والتي تساعد على التطور العاطفي، الشخصي، والتي تعطي الشعور بالثقة والانتماء والمقدرة وتطور استقلالية عند الطلاب، والمعلمين والأهل.
 - تطوير الوعي في المؤسسة التربوية لاحتياجات الفرد، من خلال الحساسية والانتباه للتباين بين جمهور التلاميذ والمعلمين، وذلك بإتاحة ظروف تمكنهم من التعبير الكتابي.
 - تطوير عملية (سيرورة) استشارية يصل فيها التلميذ لمعرفة ذاته ومعرفة قدراته، ميوله وطموحاته من خلال تحكم وتوجيه ذاتي.
 - مساعدة في تطوير التلميذ كمتعلم مستقل يتحمل مسؤولية تعليمية، من خلال زيادة وعي الهيئة التدريسية لسيرورات التعلم لديها ولدى تلاميذها.
 - المساعدة في تطوير علاقة تداخل وتعاون بين الأهل والمدرسة، كأساس لوجود مناخ بالجودة العالية.²
 - تنمية الوعي، دقة الشعور والتعاطف الوجداني، والمسؤولية تجاه الآخرين، من خلال التأكد على قيمة العطاء والمساعدة.

¹ محمد بن حمودة، مرجع سابق، ص 249.

² زهية دباب، دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة، رسالة ماجستير، في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008-2009، ص ص 116-117.

2- مستشار التوجيه المدرسي

2-1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

يعرف بأنه الشخص المكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في مؤسسات التعليم ويقدم تقريرا يوميا عن التلاميذ والأساتذة.

ويعرف أيضا: " أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، ويسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال وهي أحد هياكل وزارة التربية وقد عرفه موريس روكلان على أنه المسئول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على الجميع لمعرفة توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

2-2- مهام مستشار التوجيه المدرسي:

- تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.
- حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة.
- مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم.
- تنظيم العمليات في النظام الداخلي.
- تعزيز العلاقات المنسجمة ضمن المجموعة التربوية.
- تحسين الشروط المعنوية والمادية التي يجري فيها التمدرس.
- تنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية في المؤسسة.
- تنظيم جدول توقيت التلاميذ الداخليين خارج أوقات المدرسة.¹

¹ أحلام حجاج، هاجر حضري، دور المرشد التربوي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ليسانس، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2016، ص ص 05 - 51.

6- نظريات الضبط الاجتماعي:

عالجت العديد من النظريات موضوع الضبط الاجتماعي من زوايا مختلفة، وكان أغلبها لا يتقاطع مع بعضها بل تأتي تكميلاً لبعض وبشكل آخر، وسوف يتم تناول بعض هذه النظريات:

6-1- النظرية البنائية الوظيفية:

تنظر البنائية الوظيفية إلى أن الضبط الاجتماعي: هو رد المجتمع على السلوك الفردي المنحرف بقصد إعادة التوازن إلى النظام الاجتماعي، ويرى بارسونز: " أن الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الفرد دافعه الرد على السلوك المنحرف الذي يخرق قيمة ما، في حين أنه من وجهة نظر النسق الاجتماعي (المجتمع) هو مجموعة القوى التي تحقق له استعادة التوازن.

ويشترك معظم أصحاب هذا الاتجاه عند تناولهم للضبط الاجتماعي فيما يلي:

- أن الضبط الاجتماعي لا غنى عنه لاستقرار المجتمع وتماسكه وتوازنه ولا استمرار بقائه.
- التأكيد على فكرة التواء وهي العملية التي عن طريقها الخضوع للقواعد والمعايير السائدة في المجتمع.
- أهمية الاتفاق العام كما يرى " كونت " و " دوركايم " بين الأفراد في المجتمع على معايير ومصالح عامة.
- ضرورة الانصياع لما يتطلبه المجتمع من سلوك ومعايير لتحقيق النظام.¹

¹ عبد الحميد طلعت، التعليم وصناعة القهر: دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2002 ص ص 33- 34.

6-2- نظرية الطبيعة المدنية للإنسان:

يرى أفلاطون في جمهوريته أن الاجتماع ظاهرة ناشئة عن تعدد حاجات الفرد، وعن عجزه، عن قضائها وحده. أما أرسطو قال: " إن الإنسان مدني بطبعه، كما أكد ابن خلدون أن الإنسان سياسي بطبعه، وفي حاجة إلى من يضبط سلوكه الاجتماعي وحدد وسائل الضبط بالدين والقانون والعرف والعادات والتقاليد.

6-3- نظرية الضوابط التلقائية:

يقصد بالضوابط تلك الضوابط التي تقوم على العادات والتقاليد والأعراف، وقد نادى بهذه النظرية العالم الأمريكي " سمنر"، وأوضحها في كتابه المشهور " الطرق الشعبية " وأطلق عليهم الاسم نفسه. فالطرائق الشعبية هي عبارة عن عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه مادامت ذات فاعلية فهي قادرة على توجيه سلوك الأفراد على وفق الضبط الاجتماعي الذي تتطلبه فهي تعمل على ضبط التفاعل وهي تخلق النظم والقوانين فالنظام بالنسبة إلى " سمنر " هو عبارة عن فكرة وبناء، فالطرائق الشعبية التي أصبحت جزءا من شخصيات الأفراد جعلتهم يتصرفون طبقا لتوجيهاتها بصورة لاشعورية.¹

¹ جابر سامية محمد، القانون والضوابط الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص ص 33 - 212.

6-4- نظرية الضبط الذاتي:

وضع " كولي " نظريته التي تؤكد على أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع. فالمجتمع هو الذي يخلق وجوده ومثله ثم يخلق قواعد ضبطه التي تستند إلى مثله. فالضبط إذن هو ذاتي فالمجتمع هو الذي يضبط الأفراد والمؤسسات وهو نفسه الذي ينضبط في الوقت نفسه، وقد أكد " كولي " أهمية الجماعات الأولية كالأسرة وجماعة الجيران والأقارب والأصدقاء وجماعة العمل من الزملاء والجماعات المحلية والتي سماها وجهها لوجه فهي جماعات تتميز بالعلاقة العاطفية والإخلاص والثقة ولذلك فإن الإنسان يرى صورته أو صورة سلوكه على وجه المجتمع وبذلك يصبح المجتمع كمرآة عاكسة وهو من خلال اطلاعه على رضا الناس أو عدم رضائهم عن سلوكه الذي ينعكس في المرأة يعدل سلوكه، وبذلك يتعلم الناس كيف يلتزمون بقواعد الضبط.¹

¹ القرشي غني ناصر حسين، مرجع سابق، ص ص 92 - 95 .

خلاصة الفصل

لقد تضمن هذا الفصل تعريف الضبط الاجتماعي، الذي يستخدم للإشارة على أن سلوك الفرد وتصرفاته محدودة بالجماعات التي ينتمي إليها المجتمع الكبير عضواً، فالمجتمع يفرض عن طريق مؤسسات الضبط (المدرسة) قيوداً منظمة ومتسقة نسبية على سلوك الأفراد بهدف مسايرة فعل كل فرد فيه للتقاليد وأنماط السلوك ذات الأهمية في أداء الجماعة والمجتمع. وتطرقنا لأنواع وخصائص الضبط الاجتماعي، ثم أهدافه، ثم أساليب الضبط الاجتماعي، وفي الأخير تناولنا نظريات الضبط الاجتماعي.

الفصل الثالث

تعزيز سلوك الانضباط

تمهيد

1- تعزيز السلوك

2- الانضباط

3- أبعاد الانضباط

خلاصة الفصل

تمهيد

تولي العملية التعليمية والتربوية عنصري السلوك والمواظبة درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها ورسم استراتيجياتها التربوية وذلك لأهميتها في تربية الإنسان وصياغة شخصيته، والشواهد كثيرة جدا على ذلك من القرآن الكريم والسنة المطهرة والأدب العربي وحضارة الإسلام وثقافتها الأصلية، ومن الأساليب والتدابير التربوية التي تتخذها المدرسة بهدف تحقيق سلوك الانضباط من خلال تقوية ودعم الدافعية لدى التلاميذ وتكريم الأعمال والمبادرات الايجابية الصادرة عنهم، والمعاقبة والتحذير على السلوك غير المرغوب فيه الذي يخالف نظم واللوائح المدرسة والمجلس الأعلى للتعليم.

1- تعزيز السلوك

1-1- تعريف السلوك:

هناك تعريف عديدة ومتنوعة لمفهوم السلوك وسنقتصر على ذكر بعض ذلك:

والمقصود به: التزام الطالب ذاتيا بالنظام المدرسي وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها.¹

والسلوك: هو عملية تواصل وتفاعل مستمر ما بين الفرد والبيئة.²

تعريف نوال محمد عطية: السلوك بأنه كل ما يصدر من الكائن الحي، الإنسان والحيوان بوجه عام، نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة وموضوعاتها المختلفة.³

كما يعرفه عبد الرحمان عيسوي: يشير إلى أن السلوك هو التغيير الذي يطرأ على الفرد تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي، واستجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه ومسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع.⁴

نستخلص من خلال هذه التعاريف أن السلوك هو كل ما يصدر من الكائن الحي في البيئة التي تواجد فيها والإنسان يتميز بوجوده داخل مجال اجتماعي معين يتفاعل معه بكل ما فيه من أشخاص ومواد وموضوعات.

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، الانضباط التعاوني، دار اليازوري، 2008، ص 178.

² جلال كايد ضمرة وآخرون، مرجع سابق، 2007، ص 40.

³ عطية نوال محمد، علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001، ص 119.

⁴ عيسوي عبد الرحمن، في الحصاة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1992، ص ص 19 - 20.

1-2- السلوك المفترض من الطالب في المدرسة:

- الالتزام بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.
- تجنب الخروج من المدرسة قبل وقت الانصراف إلا بإذن من الإدارة.
- الالتزام بالبقاء في الفصل أوقات الحصص وتجنب الخروج منه إلا للضرورة وبإذن المعلم.
- احترام جميع منسوبي المدرسة من إداريين ومعلمين ومرشدين ومستخدمين وطلاب.
- الخروج من الفصل بهدوء بعد انتهاء الحصة والرجوع إليه بهدوء في الوقت المحدد بعد انتهاء وقت الفسحة.
- تجنب الإخلال بقواعد الأمن والسلامة داخل المدرسة وخارجها.
- التعاون مع المعلم والمرشد فيما يواجهه من صعوبات ومشكلات.¹

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 178 - 179.

1-3- تعريف تعزيز السلوك:

لغة: هو الدعم و التأييد، والتعزيز في كلام العرب الإعانة والتوقير، والتعزيز النصر باللسان والسيف.¹

اصطلاحاً: يعرف التعزيز على أنه حالة سارة أو مثير مرغوب فيه يتبع سلوكاً بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة، فهو يمثل نوعاً من المكافآت ذات تأثير نفسي وربما تكون داخلية أو خارجية، وتعمل على خفض توتر أو إشباع دوافع لدى الفرد أو يمثل هدفاً ذو معنى أو قيمة بالنسبة للفرد، فعلى سبيل المثال الشخص الذي يطالع الكتب بشكل متكرر، ربما يمثل سلوكه هذا وسيلة لإشباع حاجة وهي حب المعرفة كونها تحقق له المتعة والسرور.²

تعريف سكر:

يرى أن التعزيز هو كل ما يقوم به المربي، ويؤدي إلى زيادة تكرار السلوك لدى الطفل سواء كان ما يقوم به المربي مرغوب به لدى الطفل، أو غير مرغوب مثل توبيخ المعلمة للطفل الذي قام بالكتابة على الجدران فزاد ممارسته لهذا السلوك.

تعريف بافلوف:

يرى أن ما تقوم به المعلمة يزيد تكرار الاستجابة، ويشترط أن يكون المعزز مرغوب به لدى الطفل.³

¹ داود درويش حلس ، محمد أبو شقيرة، محاضرات في مهارات التدريس، ص 24. WWW. Softwarelabs.com

² عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي، مرجع سابق، ص 212.

³ رجاء حرزلي، أسلوب معاملة المربي (ة) وعلاقته بالذكاء العاطفي لذا أطفال القسم التحضيري، رسالة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013، ص 17.

1-4- أنواع تعزيز السلوك:

هناك العديد من المثيرات التعزيزية التي يمكن استخدامها في ضبط السلوك وتوجيهه ومنها:

1- المعززات المادية: وتتمثل في الألعاب، الطعام، الحلوى، المكافآت النقدية، والشراب.

2- المعززات الرمزية: وتتمثل في العلامات، الرموز، الصور والرسوم وشهادات التقدير والقصص والأفلام.

3- المعززات الاجتماعية: وتتمثل في المديح والإطراء والتصفيق والثناء والابتسامة والاحتضان.¹

1-5- شروط التعزيز:

هناك العديد من العوامل أو الشروط ذات علاقة وثيقة بفاعلية التعزيز وأثره في معدل التعلم ومستوى الأداء المطلوب وقد تناول بعض علماء النفس دراسة ثلاثة من هذه الشروط مبينين أثرها في التعزيز، وهي مقدار المثير المعزز (حجم الإثابة) وأرجاء المعزز (تأجيل تقديم الإثابة) وتواتر المعزز (معدل تكرار تقديم الثواب)، وتتناول فيما يلي شرح هذه الشروط وأثرها في معدل الأداء بشكل مختصر.

1- حجم المثير المعزز أو مقداره:

تعتبر كمية المثير المعزز (الإثابة) متغيراً هاماً من متغيرات التعزيز، إذ يعتقد أن قوة الارتباط تزداد بازدياد حجم المثير المعزز هذا إذا اعتبرنا أن معدل الأداء دليلاً على هذه القوة، وتبين أيضاً أن إدراك العضوية لهذا الحجم يؤثر معدل الأداء، بغض النظر عن الحجم الفيزيائي الواقعي له فالكمية الواحدة من الطعام تؤثر في الأداء على نحو متباين نتيجة لتباين الشكل الذي يأخذه الطعام عند تقديمه.²

¹ عماد عبد الرحيم الزغول وعلي فاتح الهداوي، مرجع سابق، ص 212.

² عبد الحميد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط 4، عمان، 2002، ص ص 288-289.

وأيا كانت الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى هذه الظاهرة، أو تساهم في ظهورها. ظاهرة تغير الأداء بتغيير كمية المعزز وطريقة إدراكه، فإن حجم المثير المعزز أو مقدار الثواب أو المثير أو المكافأة، يؤثر في فاعلية المثير التعزيزية ويؤدي إلى تباين في مستوى الأداء لذا يجب الانتباه في ميدان التعلم الإنساني. إلى هذه الظاهرة، وتزويد المتعلمين بمعززات ذات مقادير وأشكال تتناسب الأنماط السلوكية المرغوب في تقويتها أو تعزيزها.

2- أرجاء المعزز:

إن الفترة الزمنية التي تفصل بين الاستجابة وتقديم المثير الذي يعززها تشكل متغيرا هاما من المتغيرات التي تؤثر في فعالية التعزيز، ويشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة ذات طبيعة عكسية بين قوة الارتباط (أو التعلم) وفترة الأرجاء، فكلما طالت فترة إرجاء تقديم المثير المعزز كان مستوى الأداء أدنى.

3- تواتر المعزز أو تكراره:

لا يتأثر السلوك في الأوضاع التعليمية بحجم المعزز وفترة أرجاءه فحسب، بل يتأثر بتواتر المعزز أو تكراره أيضا. وتشير وقائع الحياة اليومية إلى أن التعزيز لا يحدث بشكل مستمر بحيث يتم تعزيز كل استجابة يقوم بها الفرد، بل على النقيض من ذلك، إن بعض الاستجابات يتم تعزيزها، في حين استجابات أخرى من النمط ذاته لا تتلقى مثل هذا التعزيز فالصياد مثلا، لا يحصل على السمك (التعزيز) في كل مرة يلقي بشبাকে في البحر (استجابة)، والمزارع قد لا يجني ثماره (تعزيز) مزروعاته باستمرار (استجابة).

تسمى هذه الظاهرة بالتعزيز الجزئي أي تعزيز بعض الاستجابات دون البعض الآخر ويبدو من غير العادي أن يتم تعزيز كل استجابة، إلا في حالات تعليمية محددة على نحو شديد. وبينت نتائج الدراسات أن مستوى أداء الاستجابات المعززة أسرع من مستوى أداء الاستجابات الغير المعززة، وأن يأخذ في التحسن.¹

¹ عبد الحميد نشواتي، مرجع سابق، ص ص 290 - 291.

1-6- إجراءات تعزيز السلوك:

لقد ميز سكرن بين نوعين من الإجراءات يمكن استخدامها في تعزيز سلوك الأفراد تتمثل في:

• **التعزيز الإيجابي:** يمثل التعزيز الإيجابي إجراء سارا أو مثيرا مرغوب فيه يتبع سلوكا بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكرار ظهوره لاحقا. ومن الأمثلة على ذلك هو تقديم المكافآت المادية أو المعنوية أو الاجتماعية للطالب الذي يطيع التعليمات أو يجيب عن الأسئلة أو يحل وظائفه.

• **التعزيز السلبي:** ويتمثل هذا الإجراء في إزالة أو حسب مثير مرغوب فيه أو إزالة حالة مؤلمة نتيجة لقيام الفرد بسلوك مرغوب فيه بهدف الحفاظ على هذا السلوك وتقويته ففي مثل هذا الإجراء عادة يتم إزالة شيء غير مرغوب فيه بالنسبة للفرد كنوع من المكافئة لسلوكه المرغوب فيه. فإعفاء الطالب من الرسوم الجامعية نظرا بتفوقه الأكاديمي أو تخفيض عقوبة السجن عن السجين نظرا لتحسين سلوكه داخل السجن وغير ذلك تعد من الأمثلة على هذا النوع من التعزيز.¹

1-7- صور تعزيز السلوك:

لكي يفهم المعلم دور التعزيز وأهميته في عملية تعلم التلاميذ ويكتسب مهارة تعزيز سلوكهم عليه أن يركز على صور التعزيز التالية:

1- **التعزيز اللفظي:** يقصد به استخدام المعلم للكلمات أو العبارات المناسبة للسلوك الذي يصدر عن الطالب، كأن يقول لأحد الطلاب بعد استجابته الصحيحة ممتاز، أحسنت، رائع جيد، بارك الله فيك، شكرا يا بطل، نعم إنه جواب صحيح، ...الخ، أو أن يقول للطالب آخر بعد استجابته الخاطئة حاول مرة أخرى، فكر بعض الوقت، إجابة خاطئة، ...الخ.

2- **التعزيز غير اللفظي:** وفيه يستخدم المعلم حركات الوجه واليدين والعينين والفم تعبيرا عن مدى رضائه عن استجابة الطالب، ويستخدم المعلم هذه الحركات في أثناء حديث الطالب كي لا يقاطعه وتعزيرا له إذا كانت استجابته صحيحة، وكي يعطي له فرصة للتغيير²

¹ عماد عبد الرحيم الزغول ، مرجع سابق، ص 213.

² عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، ط1، عمان، 2009، ص 126.

استجابته إذا كانت غير صحيحة. ومن الحركات التي يمكن أن يستخدمها المعلم كمعززات غير لفظية ما يلي:

- الابتسامة للتدليل على دقة استجابة الطالب أو صحة كلامه.
- حركة الرأس يمينا ويسارا لتدليل على عدم الرضا عن استجابة الطالب.
- حركة الرأس للأسفل للتدليل على رضا المعلم من استجابة الطالب.
- تقطيب الجبين للتدليل على عدم الرضا لاستجابة الطالب.

1-8- أهمية تعزيز السلوك:

يشجع الطلاب الخجولين، والطلاب بطيئي التعلم، والطلاب الذين لا يشاركون في الأنشطة الصفية، ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

- يجعل التلاميذ أكثر انتباها وفاعلية في الدرس.
- يسهل التعزيز على المعلم إدارة الصف وضبطه.¹
- وسيلة فعالة لزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة العلمية المختلفة.
- استشارة الدافعية لدى الطفل.
- له دور مهم في رفع أو زيادة أداء الطفل.
- زيادة السلوكيات المرغوب فيها.
- السيطرة على بعض السلوكيات غير المرغوبة وإضعاف احتمال حدوثها.²

¹ عادل أبو العز سلامة وآخرون، مرجع سابق، ص ص 126-127.

² رجاء حرزلي، مرجع سابق، ص 19.

2- الانضباط

2-1- تعريف الانضباط:

يعرفه خليل أحمد خليل:

هو توافق المسالك الفردية مع المنظومة السائدة، وبالتالي في حدود الثواب والعقاب.

جملة المواد الرمزية والمادية التي يمتلكها مجتمع ما لتأمين توافق سلوك أعضائه مع مجموعة القواعد وأحكام مبدئية مسجلة، ويعاقب الخارج عليها.¹

2-2- أنواع الانضباط:

تم تحديد ثلاثة أنواع للانضباط:

1- الضبط الوقائي: ويحدث عندما يتم التركيز على جمع البيانات وخلق بيئة مدرسية فعالة، حيث يمكن التنبؤ بالسلوك وضبطه، ويحتاج المعلم إلى توفير بعض المعززات التي تساعد في توجيه الاختبارات النظامية للطلاب.

2- الوقاية الإجرائية: حيث يحتاج المعلم إلى التنبؤ بالسلوك، والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمنع مشكلات سلوكية، وأن يصبح قادراً على التنبؤ بالإجراءات التي يمكن تنفيذها لتعزيز السلوك المرغوب وتلاشي المخالفات السلوكية التي لا تتفق مع قواعد العمل المدرسي.

3- الضبط التحليلي: ويمثل ما يستطيع المعلم فعله مع مرتكبي المخالفات السلوكية والتلميذ المخالف لقواعد المدرسة، ويحتاج المعلم إلى اكتشاف ما يحتاجه لكي يمنع حدوث مزيد من المشكلات في ضوء خطة موضوعية لتعديل سلوك الطالب ويتم تدعيم المعلمين من قبل الإدارة العليا في تحقيق الضبط داخل حجرة الدراسة، ولكن يتوقف تحديد معرفة كيف ومتى يمكن تحقيق ذلك على قدرات المعلم الشخصية على الرغم من تطبيق إجراءات عملية²

¹ خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة، بيروت، 1984، ص ص 127-128.
² لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، 2011-2012، ص ص 74-75.

الضبط من قبل إدارة المدرسة التي تسعى دائماً إلى مساندة المعلم عن طريق بعض الأدوات والأساليب.

2-3- أهمية الانضباط:

- يعد شرط أساسي للتدريس والتعلم فالانضباط للتلميذ يحقق للمعلم تحكما في عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكسابهم العلوم والمهارات والمعارف التي يخطط لها.
- يمثل الانضباط أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي للمدرسة، حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وأنفسهم، وبين معلمهم وإدارة المدرسة.
- يعلم الانضباط أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين.
- يؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل، وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل، مما ينعكس على أداء التلميذ والمعلم بوجه خاص والمدرسة بوجه عام.¹

2-4- سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط:

لتحقيق أهداف الانضباط في مدارسنا لابد أن تقوم المدرسة بوظيفتها التربوية، وأن توفر بيئة تعليمية مشجعة للتعلم والانضباط، وفيما يلي أهم الجوانب التي من الضروري الاهتمام بها من قبل جميع العاملين في المدرسة (مدير المدرسة، المعلمين، المرشدين.....الخ)

1- الاهتمام بإيجاد ثقافة مدرسية تشجع على الانضباط وتسعى لتحقيقه، ويقصد بثقافة المدرسة منظومة القيم والمعايير والمعتقدات والتقاليد والممارسات الموجودة في المدرسة وهناك عدد من الأساليب التي يمكن استخدامه لتأسيس ثقافة مشجعة على الانضباط ومنها:

- التزام جميع العاملين في المدرسة بآداب الإسلام وتوجيهاته الأخلاقية وبغرس سلوك مثالي سليم يحتذ به الجميع . إيجاد حس مشترك بأهداف المدرسة لدى العاملين فيها.
- التركيز على أهمية التعليم والسلوك الحسن والانضباط.²

¹ لعشيشي أمال، مرجع سابق، ص 72.

² ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 174.

- انتشار قيم التعاون وحب التجديد والعمل الجاد في المدرسة.
- الالتزام بالممارسات التي تقدر إنجازات الطلاب وإبداع المعلمين والالتزام الآباء.

2- قيام إدارة المدرسة بوظيفتها القيادية في توجيه منسوبيها وضبط عملها وذلك من خلال الأساليب الآتية:

- تفاعل مدير المدرسة مع الطلاب والمعلمين واهتمامه بالنشاط الذاتي التي يمارسونها.
- الإشراف على دخول الطلاب للمدرسة وانصرافهم منها.
- تخصيص المدير جزءا من وقته لمتابعة سلوك الطلاب في ممرات المدرسة وفي الساحة وداخل الفصول.
- تيسير وصول الطلاب إلى المدير وجعله متاحا بشكل مستمر.
- التعرف على الطلاب ومشكلاتهم والصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي.

3- اهتمام المعلمين بغرس الانضباط لدى الطلاب من خلال:

- مشاركة المعلم في الاهتمام بانضباط الطلاب وتربيتهم وتجنب الاقتصار على تدريس الكتاب المقرر.
- تمثل القدوة الحسنة للطالب في المعلم وذلك في اتجاهه وسلوكه وتعامله مع الآخرين.
- تحقيق الدقة والعدل في أسلوب التعامل مع المخالفات السلوكية وتجنب التعامل مع نفس المشكلة بإجراءات مختلفة دون مسوغ مقنع.

4- إيجاد أساليب فاعلة لضبط السلوك تشمل الآتي:

- التعامل الحسن مع الطلاب وكسب ودهم واحترامهم.
- التزام العقوبات بالأنظمة والسياسات التعليمية وتناسبها مع المخالفات المرتكبة وان يعدها الطلاب عقوبات يصحبها مساندة وإرشاد وتشجيع للسلوك الحسن والتدريب عليه.¹

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص ص 176 - 177.

5- توظيف العملية التعليمية بمختلف برامجها وأنشطتها في تحقيق الانضباط وذلك من خلال الآتي:

- تنويع أساليب التدريس وتقويم أداء الطلاب.
- تعليم الطلاب وإكسابهم المهارات الدراسية مثل تنظيم أوقاتهم والقراءة الفاعلة وكتابة الملاحظات وغيرها من المهارات التي تساعد الطالب على التعلم والاستذكار الفاعل.
- تنويع برامج النشاط الطلابي وضرورة اتسامها بالجانبية للطلاب.
- مناسبة النشاط المدرسي لجميع فئات الطلاب من دون استثناء.¹

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 178.

3- أبعاد الانضباط

1- الالتزام بالوقت

1-1- تعريف الالتزام بالوقت:

لغة: يعرف الفيروز أبادي مصطلح الوقت باعتباره: " مقدار من الدهر " وهو بهذا يشير إلى أن الوقت هو الكم المققطع من الزمن سواء كان هذا الكم قصيرا أو طويلا.¹

اصطلاحا: الوقت يعني ضبطه وتنظيمه واستثماره فيما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع

سواء من ذلك وقت العمل والدراسة الذي يمثل التزاما بين الفرد وبين الجهة التي يعمل فيها أو الوقت المتبقي بعد ذلك الوقت الخاص بالفرد ذاته، وكلا النوعين مترابطان: وقت العمل والوقت الحاضر ويؤثر كل منهما على الآخر فالاستخدام الأمثل للوقت الخاص يكون ذا تأثير إيجابي معين يعود على وقت العمل بالنسبة للموظف أو صاحب العمل أو الدراسة بالنسبة للطالب والاستخدام السيئ للوقت الخاص أيضا سوف يعود سلبيا على وقت العمل ووقت الدراسة.

1-2- أهمية الالتزام بالوقت:

أقسم الله - عز وجل - بالوقت (الزمن) في أكثر من موضع في القرآن الكريم مما يؤكد ما للوقت من أهمية عظيمة في الإسلام يحاسب عليها الإنسان يوم الحساب، هل ضيعه في أعمال غير مجدية . غير نافعة . أم استخدمه في الأعمال الصالحة وتعتمد فاعلية المدير على مدى قدرته على توزيع أعماله على الوقت المتاح له وعدم تضييع ذلك في أعمال غير محببة ولا تحقق الهدف المطلوب.

ومن خلال هذا تبرز أهمية الالتزام بالوقت:

- احترام الوقت والقدرة على تثمينه.
- الاستفادة من وقت الدوام وذلك يوضع جدول زمني للأعمال اليومية والأسبوعية والشهرية.
- وضع جدول زمني لخطة العمل يساعد في تنفيذ ما بالشكل المطلوب.²

¹ الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص 208.

² عدنان ماضي والي، فن إدارة وتنظيم الوقت، دن، دب، 2011، ص 6-7.

- تقسيم العمل اليومي بما يكفل التوزيع الصحيح المتاح لإنجاز الواجبات.

1-3 - معوقات تنظيم الالتزام بالوقت:

معوقات تنظيم الوقت كثيرة فلذلك عليك تجنبها ما استطعت ومن أهم هذه المعوقات ما يأتي:

- عدم وجود أهداف أو خطط.
- التكاسل والتأجيل.
- عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل أو التفكير السلبي تجاه التنظيم.

سوء الفهم للغير مما قد يؤدي إلى مشاكل تلتهم وقتك.

ملاحظة: التنظيم الأسبوعي أفضل من اليومي لأنه يتيح لك مواجهة الطوارئ والتعامل معها بدون أن تفقد الوقت لتنفيذ أهدافك وأعمالك.¹

¹ عدنان ماشي والي، مرجع سابق، ص 12.

2- الانضباط الصفّي

2-1- تعريف الانضباط الصفّي:

هو استخدام المعلم لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل حصول التلاميذ على أفضل مستوى من التعلم والنمو الشخصي.

ويعرف أيضا على أنه: "عملية قبول التلاميذ لما تصدره المدرسة من تعليمات وتوجيهات لهم، بهدف قيامهم بها يوكل إليهم من مهام وأعمال.

2-2- أشكال الانضباط الصفّي:

1- الانضباط الفوقي:

يقوم هذا النمط من النظام على القهر والإجبار من أشخاص أعلى مرتبة من التلاميذ وتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محددة جدا، فمثلا لا يسمح للتلميذ بالخروج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم، بحيث يحدد للتلميذ الجهة التي يريدّها والزمن الذي لا ينبغي أن يتجاوزه.

2- الانضباط الذاتي:

يقوم مفهوم الانضباط الذاتي على ضرورة وجود اتفاق بين التلاميذ وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتجول النظام إلى مسألة انضباط ذاتي، ويتضمن الانضباط الذاتي إجراءات علاجية إضافة إلى الإجراءات الوقائية، وهذا يعني أن هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، وفي ظل الانضباط الذاتي يستطيع التلاميذ مناقشة الأنظمة والقوانين حتى يتكون لديهم الإيمان بها، وبذلك يلتزمون بها، وتصبح عملية الانضباط نابعة من داخلهم.¹

¹ محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفّية السلوكية التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007
ص ص 53 - 54.

2-3- أهداف الانضباط الصفّي:

يهدف الانضباط الصفّي إلى:

- تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم.
- تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء.
- تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه.
- إفراح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرصاً مناسبة للتعلم الجيد.
- تدريب التلاميذ على النظام لإكسابهم سلوك الضبط الذاتي.

2-4- العوامل المؤثرة في النظام الصفّي:

من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الصفّي ما يلي:

1- العوامل التي تتعلق بالمدرسة ومن هذه العوامل:

- الإمكانيات المدرسية.
- الإدارة المدرسية.
- حجم المدرسة وعدد الصفوف فيها.
- سعة الغرفة الصفية.
- الجو السيكولوجي الذي يسود في المدرسة.

2- العوامل التي تتعلق بالتلميذ (الظروف النفسية للتلميذ) ومن هذه العوامل:

- جنس التلميذ.
- مستوى تحصيل التلميذ.
- العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.
- سلوك التلميذ.¹

¹ محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص 55.

3- العوامل التي تتعلق بالمعلم ومن هذه العوامل:

- جنس المعلم.
- خصائص المعلم الشخصية والأدائية.
- تأهيل المعلم الأكاديمي والسلوكي.
- اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.
- اتجاه المعلم ونظرته نحو الطفل.¹

3- الابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي)

3-1- تعريف العنف المدرسي:

عرفه مجدي عبد الحافظ صالح : بأنه التهديد باستخدام القوة أو الاستخدام الفعلي لها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف للممتلكات.²

وهو رد فعل ينتج عن استعمال الفرد القوة من أحد أعضاء المجتمع المدرسي، قصد إلحاق الأذى بأعضاء أو أحد رموزها (مكوناتها المادية) سواء كان هذا أذى جسدي أو لفظي أو معنوي أو مادي ويكون العنف قائم من طرف الأستاذ أو مدير أو الإدارة أو التلميذ أو إلى أحد رموزها المادية المتمثلة في المبنى والممتلكات.³

¹ محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص 56.

² أمة الله إيمان سعيد وآخرون، أنماط الضبط الصفي وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي، رسالة ليسانس في علوم التربية جامعة الوادي، الجزائر، 2014، ص 42.

³ زليخة جديدي، شخصية العنف مدرسيا، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2005، ص 115.

3-2- أنواع العنف المدرسي:

1- العنف من خارج المدرسة:

هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاباً ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب وأحياناً يسيطرون على سير الدروس.

2- عنف من قبل الأهالي:

عنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي) ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

3- العنف من داخل المدرسة:

- العنف بين الطلاب أنفسهم.
- العنف بين المعلمين أنفسهم.
- العنف بين المعلمين والطلاب.
- التخريب المعتمد للممتلكات.

- (طلاب - معلمين) و (معلمين - طلاب) و (طلاب - طلاب) و (معلمين - معلمين) هذه النقاط أشار إليها (روكح 1995) بتسميتها بالعنف المدرسي الشامل حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحاً عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين معلميه، وتسمح العديد من الشكاوي من قبل الأهالي على العنف المستخدم بالمدرسة.

- عنف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه اسم العنف الفردي: حيث ينبع ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها ولكن لا يوجد لها أثر كبير على نظام الإدارة في المدرسة.¹

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص ص 169-170.

- اقتحام المدرسة والمجيء المتأخر إليها وعدم حضور الدرس بالدرس بالرغم من التواجد على أرض المدرسة.
- رفض الالتزام بالقواعد واتباعها حيث ينعس في طريقة الكلام والملبس واللغة البذيئة.
- حمل الأسلحة البيضاء والمسدسات.¹

3-3- أساليب العنف السائدة في المدارس:

- تدمير أثاث المدارس وزجاج النوافذ.
- إحراق أوراق مكتب شؤون الطلاب والخاصة بغياب وسلوك التلاميذ.
- اعتداءات التلاميذ على بعضهم البعض.
- ممارسة التدخين.
- إحداث الشغب والفوضى داخل المدارس والفصول.

3-4- دور وزارة التربية والتعليم في مواجهة العنف:

- إعداد المدرس المتوازن نفسيا واجتماعيا والتمكن علميا والاهتمام بمدرس المرحلة الأولية لأنها أخطر مرحلة في إعداد المواطن وإرساء قيم الانتماء والوفاء والتضحية والشرف والعطاء والرحمة والتواصل.
- تحسين أحوال المدرس في جميع المراحل التعليمية المادية والاجتماعية وتشجيع المجتهدين منهم عن طريق العلاوات التشجيعية وعدم تغييرها وفتح باب الترقيات عن طريق الكفاءة والقدرة وليس الأقدمية فقط حتى يشكل المدرس قدوة أمام النشء كما كان في الماضي ويبدل الجهد والعطاء داخل الفصل.
- فتح المجال أمام المناقشة والحوار والاستعانة بالخبرات الأجنبية في مجال المناهج.²

¹ عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2004، ص 56 - 57.

² محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص 179 - 183.

4- التحصيل الدراسي

4-1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء، يحصل حصولاً، والتحصيل نميز ما حصل وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت والمحصل والحاصل وتجمع الكلام ورده إلى محصول.¹

بمعنى أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة.²

اصطلاحاً:

عرف رشاد حماد الدوسري: التحصيل الدراسي أنه التقييم الإجرائي لأداء التلميذ في نهاية كل مرحلة.³

كما عرفه الطاهر سعد الله: التحصيل الدراسي أنه المستوى الأداء العقلي بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونها بطرق تعليمية معينة ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء.⁴

وعرفه أيضاً عمر عبد الرحيم نصر الله: التحصيل الدراسي أنه المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيل المواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية والتي تتم في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي للدرجات التلميذ لجميع المواد الدراسية. والهدف منه تمكين التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارناً في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.⁵

¹ علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2010، ص 18.

² عبد المنعم أحمد الدردير، الإحصاء البارامترى والأبارمترى، دار عالم الكتاب، دبط، 2006، ص 165.

³ رشاد حماد الدوسري، تقويم المعلم مقارنة جديدة وأساليب حديثة، قسم علم النفس لكلية التربية، دار كنوان، دمشق، 2009، ص 121.

⁴ الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 3.

⁵ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، 2004، ص 401.

4-2- أهمية التحصيل الدراسي:

يمكن تلخيص أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

- إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمى بالتعلم والذي يعتبر "عملية باطنية وغير مرئية، تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ" فالتحصيل هو نتاج لعملية التعلم .
- يسمح للشباب بالقيام بدور إيجابي في المجتمع ومواجهة مشاكل الحياة.
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة (معرفة كيف يتعلم، وكيف يحصل على المعلومات، وكيف يتصل، حب الثقافة، معرفة معنى التعاون، تحمل المسؤولية.... وغيرها).
- التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون.¹

4-3- قياس التحصيل الدراسي:

- 1- الاختبار التحصيلي: هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريسية معينة أو مجموعة من المواد.²

¹ منى لعموري، دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2012، ص 103.

² إسماعيل محمد الفقي، التقويم والقياس النفسي والتربوي، دار الغريب، القاهرة، 2005، ص 463.

2- طرق وضع الاختبارات التحصيلية: تختلف الاختبارات التحصيلية عن الامتحانات المألوفة في أغراضها وفي تأليفها وصياغة أسئلتها وطريقة الإحاطة فيها وتصحيحها والانتفاع بنتائجها، ويمر الاختبار الموضوعي أثناء إعداده في مراحل مختلفة حتى يخرج في صورته النهائية التي يمكن الاطمئنان إليها في دراسة تحصيل التلاميذ، وتتلخص هذه الخطوات في ما يلي:

شروط عامة بالاختبار إعداد تخطيط عام لمحتويات الاختبار، صياغة أسئلة، ترتيب الأسئلة، صياغة التعليمات المناسبة للاختبار والأسئلة، تجهيز مفتاح الإجابات، تجريب الاختبار، تعديل الاختبار، تقنين الاختبار، وضع معايير الاختبار.

ولا يشترط الالتزام بطريقة هذا الترتيب كما هو تماما.¹

وتستخدم الاختبارات التحصيلية المقننة يتم بقصد:

- مقارنة المستوى التحصيلي لإحدى المدارس، في مادة دراسية معينة، بالمستوى التحصيلي لمدرسة أخرى.
- مقارنة تحصيل التلميذ في هذه المادة بتحصيله في مواد دراسية أخرى.
- مقارنة المستوى التحصيلي لمادة دراسية في منطقة تعليمية بمنطقة أخرى أو مناطق تعليمية أخرى.
- التعرف على مستوى تحصيل التلاميذ في بعض المواد الدراسية خصوصا في إحدى المدارس وذلك على أساس معايير التلاميذ الذي قنن الاختبار عليهم.²

¹ أحمد الفيش ومحمد زيدان، التوجيه الفني والتربوي، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط 2، 2000، ص ص 87 - 88.

² إسماعيل محمد الفقي، مرجع سابق، ص 168.

4-4- أهداف التحصيل الدراسي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة، التي تعود بالفائدة عليهم.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية.¹

¹ برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الأمل، 2010، ص 216.

خلاصة الفصل

لقد تضمن هذا الفصل تعزيز سلوك الانضباط، وتطرقنا فيه إلى تعريف السلوك والسلوك المفترض من الطالب في المدرسة، كما تطرقنا أيضا إلى تعريف تعزيز السلوك وأنواعه وشروطه وإجراءاته وصوره وأيضا إلى تعريف الانضباط وأنواعه وأهميته، ثم وضعنا سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط.

وفي الأخير تطرقنا إلى أهم الأبعاد المتعلقة بالانضباط في المدرسة والمتمثلة في الالتزام بالوقت والانضباط الصفي والابتعاد عن السلوكيات الغير أخلاقية (العنف المدرسي) والتحصيل الدراسي.

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- عينة الدراسة

5- أداة الدراسة

6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى الإطار العام للإشكالية وتخصيص فصلين لمتغيرات الدراسة وبهدف الحصول على نتائج تمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة لابد من إجراءات ميدانية، لذلك فإننا سنحاول في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها والاعتماد عليها أثناء هذه الدراسة وهي منهج الدراسة ومجالاتها ثم الدراسة الاستطلاعية ثم العينة التي أجريت عليها الدراسة ثم الأداة المعتمد عليها في الدراسة ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة

يفرض موضوع الدراسة اختيار نوع المنهج المناسب وهذا الاختيار هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها.

والمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم.¹

وبما أن موضوع الدراسة يدخل ضمن العلوم الاجتماعية وهو يتناول مشكلة تربوية تعليمية وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة وقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي لمعرفة " أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ". ويمكن تعريف المنهج الوصفي " الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية ... " ويعرف أيضا بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معينة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ".²

كذلك طبيعة الموضوع المدروس يتطلب دراسة وصفية بغية الكشف عن العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط، حيث بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عليها تعبير كميا وكيفيا.

¹ عبد الرحمان بدوي، *مناهج البحث العلمي*، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 3.
² محمد عبيدات وآخرون، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 46.

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في ثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار ولاية الوادي.

2-2- المجال الزمني: انقسمت الدراسة حول أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية بدأت من 20 نوفمبر 2016 إلى غاية 30 جانفي 2017.

المرحلة الثانية: الدراسة الاستطلاعية بدأت من 26 فيفري 2017 إلى غاية 09 مارس 2017.

المرحلة الثالثة: الدراسة الميدانية بدأت من 14 مارس 2017 إلى غاية شهر أفريل 2017.

2-3- المجال البشري: الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري بتلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار ولاية الوادي، حيث بلغ عدد تلاميذها 604 خلال السنة الدراسية 2016/2017.

3- الدراسة الاستطلاعية

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الثبات النهائي على خطة الدراسة وتعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الأساسية فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله، ومن خلالها يتم التعرف على مكان الدراسة ومجتمع البحث وعينة البحث.

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية من 26 فيفري 2017 إلى غاية 09 مارس 2017. وقد تم من خلالها توزيع 20 استبيان أولي على تلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار ولاية الوادي، وذلك للكشف عن مدى فهم التلاميذ للأسئلة الموجهة إليهم، وقد تبين لنا عند جمع الاستثمارات والاطلاع عليها أن التلاميذ وجدوا نوع من الصعوبات في فهم بعض محتوى الاستبيان، مما اضطرنا إلى تبسيط محتوى أسئلة الاستبيان وتعديلها ومن ثم قمنا بطبعها وتوزيعها على أفراد العينة التي أجرينا عليها البحث، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الاستطلاعية لموضوع بحثنا في:

- ضبط إشكالية البحث وفروضة.
- التعرف على مكان الدراسة.
- التعرف على مجتمع الدراسة وساعدتنا في تحديد نوع العينة وأسلوب اختيارها.
- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة.
- اكتشافنا العراقيل والنقائص والصعوبات التي تواجه الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- معرفة مدى ملائمة بنود الاستبيان لأفراد عينة الدراسة.

4- عينة الدراسة

4-1- حجم العينة وكيفية اختيارها:

تعتبر العينة إحدى الدعائم الأساسية للبحث الأمبريقي حيث أنها تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية والوقت، دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد على الواقع المراد معرفته.

وعليه يمكن القول: إن العينة هي " تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق. على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي تميز بها هذا المجتمع، ولذا فإن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

وتعرف كذلك على أنها " ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجها من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختبار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت وبالتالي يمكن اختبارها إنها عملية تقليص عالم البحث، أي لا نأخذ كل عناصر مجتمع البحث بل جزءا فقط منه لإجراء الاختبار عليها".¹

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة غير عشوائية حصصية فهي تعرف على أنها " تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات ولا بد للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة لها مسبقا طبقا لدراسة المجتمع المراد بحثه".²

وتشبه العينات الحصصية العينات الطبقية من حيث المراحل الأولى في التحديد، بحيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة، بشكل يتلاءم وظروف الباحث.³

¹ سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2012، ص 135 - 136.

² فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 195.

³ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 1999، ص 69.

بعد الاطلاع على موضوع الدراسة في أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط كما هو معروف بأن ضبط التلاميذ مرتبط بحد كبير بالعمر والمستوى التعليمي والجنس (ذكور، إناث) وعليه فإننا اخترنا عينة غير عشوائية عن طريق الحصة وذلك يأخذ عينة ممثلة من كل فئة من فئات المجتمع، وبحكم طبيعة الدراسة نجد أن الثانوية قادرة أن تمثل مجتمع البحث حيث قدر حجم العينة بـ 100 مفردة أي نسبة 16.55% من مجتمع الدراسة ككل وتم توزيع 100 استمارة وتم استرجاعها كلها.

4-2- مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي في تلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم بمدينة قمار ولاية الوادي لمعرفة مدى تأثير أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية على تعزيز سلوك الانضباط.

والجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة:

السنة	المجتمع الأصلي	النسبة %
أولى ثانوي	176	29.14%
ثانية ثانوي	191	31.62%
ثالثة ثانوي	237	39.24%
المجموع	604	100%

جدول رقم (02) يوضح نسبة مفردات العينة في مجتمع البحث حسب الجنس والمستوى

النسبة %	نسبة العينة في مجتمع البحث		عينة البحث		مجموع البحث		المستوى التعليمي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
%16.47	%16.09	%16.85	14	15	87	89	سنة أولى ثانوي
%16.75	%16.66	%16.85	17	15	102	89	سنة ثانية ثانوي
%16.45	%16.52	%16.37	20	19	121	116	سنة ثالثة ثانوي
%16.55	%16.45	%16.66	51	49	310	294	المجموع

4-3- خصائص العينة

جدول رقم (03) يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة %
ذكر	51	51%
أنثى	49	49%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (03) والخاص بجنس المبحوثين أن عدد الذكور يقدر بـ (51) بنسبة تساوي (51%)، ثم تليها عدد الإناث يقدر بـ (49) بنسبة تساوي (49%).

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة %
15 سنة - 16 سنة	32	32%
17 سنة - 18 سنة	59	59%
19 سنة - 21 سنة	09	09%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن أفراد العينة هم من الفئة العمرية (17 - 18 سنة) بنسبة 59%، وتليها الفئة العمرية (15 - 16 سنة) بنسبة 32%، وأقل نسبة مثلت الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (19 - 21 سنة) بنسبة 09%.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
29%	29	سنة أولى ثانوي
32%	32	سنة ثانية ثانوي
39%	39	سنة ثالثة ثانوي
100%	100	المجموع

بناءً على نتائج الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، يظهر أن أكبر نسبة 39% تمثل سنة ثالثة، ثم تليها سنة ثانية بنسبة 32%، وأقل نسبة هي 29% لسنة أولى ثانوي.

الجدول رقم (06) يوضح نسبة الذكور والإناث في سنة أولى وثانية وثالثة في ثانوية

هالي عبد الكريم:

المؤسسة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	المجموع	النسبة %
سنة أولى ثانوي	14	%14	15	%15	29	%29
سنة ثانية ثانوي	17	%17	15	%15	32	%32
سنة ثالثة ثانوي	20	%20	19	%19	39	%39
المجموع	51	%51	49	%49	100	%100

يبين الجدول رقم (06) والخاص بنسبة الذكور والإناث بثانوية هالي عبد الكريم في السنوات الثلاثة، حيث بلغ عدد الذكور (51) ونسبتهم (51%) بينما بلغ عدد الإناث (49) ونسبتهم (49%).

من خلال ما سبق أخذنا 29 تلميذ وتلميذة من السنة أولى و 32 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية و 39 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة.

5- أداة الدراسة

لكي يستطيع الباحث أن يجمع المعلومات والبيانات عن موضوع بحثه يلجأ إلى الاعتماد على أداة أو مجموعة أدوات البيانات نجد: المقابلة، الملاحظة، الاستبيان، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أداة لجمع المعلومات وهو الاستبيان.

الاستبيان هو: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للوصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.¹

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات حول موضوع الدراسة يجب على مفردات العينة الإجابة عنها.²

قمنا بإعداد أداة الدراسة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وقد تكونت الأداة الدراسة من قسمين الأول يتضمن البيانات الشخصية عن العينة والثاني يتكون من محورين، محور أساليب الضبط الاجتماعي، ومحور تعزيز سلوك الانضباط. وقد تم عرض وتوزيع الاستمارة الخاصة بأساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط، حيث احتوى هذا الاستبيان في صورته الأولى على 59 سؤالاً بعد عرضه على أربعة أساتذة محكمين* حتى يبدو رأيهم وتوجيهاتهم فيه مع إعطاء بعض التبديلات البنود الواردة فيه وحذف بعضها الآخر وزيادة بنود أخرى حيث أصبح يتكون من 34 بند مقسمة إلى محورين المحور الأول مقسم إلى أربعة أبعاد والمحور الثاني مقسم إلى ثلاثة أبعاد وهي:

المحور الأول: أساليب الضبط الاجتماعي

البعد الأول: أسلوب العقاب من البند 1 - 4.

البعد الثاني: القوانين واللوائح التنظيمية من البند 5 - 9 .

¹ فوزي عبد الله العكاش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص 120.

² محمد الصاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 36.

* انظر الملحق رقم (02).

البعد الثالث: التقييم من البند 10 - 14.

البعد الرابع: دور مستشاري التربية والتوجيه من البند 15 - 19.

المحور الثاني: تعزيز سلوك الانضباط

البعد الأول: الالتزام بالوقت من البند 20 - 24.

البعد الثاني: الانضباط الصفي من البند 25 - 29.

البعد الثالث: الابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) من البند 30 - 34.

معتمدين على مقياس ليكارت في بدائل الإجابة المتمثلة في: موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة. حيث نعطي (05) إذا كانت الإجابة بموافق بشدة ودرجة (04) إذا كانت موافق، ودرجة (03) إذا كانت الإجابة لا أدري، ودرجة (02) إذا كانت الإجابة غير موافق، ودرجة (01) إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة.*

تم توزيع الاستمارات الاستبيان على المبحوثين للإجابة عنها ثم تم جمعها بعد ذلك على مدار الفترة الممتدة بين 12 مارس 2017 إلى غاية 13 مارس 2017.

* أنظر ملحق رقم (01).

6- الأساليب الإحصائية

تعتبر الأساليب الإحصائية من الجوانب المهمة في الدراسة لأنها تحقق الهدف المراد تحقيقه وهو الوصول إلى نتائج كمية تساعد على تحليل وتفسير والحكم على الفرضيات المدروسة والأساليب المستعملة في هذا البحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تندرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، والمتوسطات والانحرافات المعياريةالخ.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبيانات التي وزعت وهذه الأساليب هي:

6-1- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.

6-2- معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة وقوتها بين أبعاد أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

$$R = \frac{N\sum X \times Y - (\sum X \times \sum Y)}{\sqrt{((N\sum X^2 - (\sum X)^2)(N\sum Y^2 - (\sum Y)^2))}}$$

حيث:

N: عدد أفراد العينة.

X: أبعاد تعزيز سلوك الانضباط.

Y: أساليب الضبط الاجتماعي.

خلاصة الفصل

لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي كونه يتلاءم مع الموضوع، والتعرف على مجالات الدراسة كما أجريت الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة على 100 مفردة معتمدين في ذلك على الاستبيان، وتم تحليل المعلومات الخاصة بالدراسة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

- 1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- 4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- 5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
- 6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة
- 7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة
- 8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة
- 9- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

خلاصة الفصل

النتائج العامة للدراسة

تمهيد

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان، سيتم في هذه المرحلة البحثية
تفريغ البيانات في الجداول ثم عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات
الدراسة والتراث المعرفي لموضوع الدراسة.

1- عرض وتحليل وتفسير النتائج

• الفرضيات الفرعية

1-1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط.

الجدول رقم (07): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب العقاب	100	0.166	غير دالة عند مستوى 0.05
تعزيز سلوك الانضباط			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط يساوي 0.166 وهو غير دال عند درجة معنوية 0.05 وهي عبارة عن علاقة عكسية ضعيفة، وهذا ما يمكننا من قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ ورفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

ويتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الأولى، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب العقاب في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بينهما حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.166 عند مستوى الدلالة 0.05 استنادا إلى هذه القيمة أن هناك علاقة سالبة بين أسلوب العقاب في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط. فمن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا القول أن العقاب قد يفيد أحيانا في بعض المواقف التعليمية وذلك إذا تم استخدامه كوسيلة للتنبيه وإثارة الشعور الذاتي بالتقصير والتهاون مما يؤدي بالمتعلم إلى محاولة بذل جهد أكبر وتحقيق النجاح، إلا أن تكرار استخدامه والقسوة يلحق الضرر به، وقد يحدث أثارا سلبية على نفسية المتعلم، فيؤدي به إلى الشعور بالذلل والخجل.

حيث ذكرنا في الفصل النظري ص30، أن العقاب يترك أثار سلبية على الفرد المعاقب، تتمثل في السلوك الهروبي من المواقف الغير المرغوب فيها أو الخاطئة، ونقص الثقة بالذات وظهور الاضطرابات اللغوية كالسرعة الزائدة في الكلام أو التأثرة... الخ، كما يعمل العقاب على عرقلة قدرة المتعلم على الاستغراق في المادة الدراسية يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه، من خلال إجابة التلاميذ على بنود الاستبيان وجدنا أن أغلبية التلاميذ بنسبة 90% غير موافقون بشدة على تلقي العقاب من أساتذتهم لعدم تأدية واجباتهم المدرسية.

وهذا ما يؤكد العديد من الباحثين من بينهم " بانكس " وآخرون حيث توصلوا في دراستهم إلى أن تكرار العقوبات لا يؤدي بالتلميذ إلى تعديل سلوكه أو تعلمه بل ينتج عنه إحساسه بعدم الأمن، كما تولد العقوبات لديه عدوانية مرتفعة.

واعتبر هيمن 1995 أيضا أن المعاملة السيئة، والاستخدام الحماسي للكثير من الإجراءات العقابية لها القدرة الكامنة على إحداث تدمير نفسي من المتعذر إصلاحه، وذلك التدمير يخلق ويزيد من حقد وعزلة وعدوانية التلميذ اتجاه ممتلكات المدرسة وجماعة الأقران والسلطات بما فيها المعلمين.¹

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص ص 10 - 11.

كما أكد الباحث أحمد محمد الزغبى: " أن النظام المدرسي الذي يقوم على العقاب والقسوة والضرب والتوبيخ يؤدي إلى شعور التلميذ بالخوف من المدرسة وفقدان الثقة بالنفس والاكتئاب ".¹

وقد رأى (Barbour) 1991 " أنه لابد من استبعاد العقاب من المدارس، كوسيلة للمحافظة على الضبط الصفي وضرورة استبداله بأساليب أكثر إيجابية ".¹

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص 6.

1-2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط.

الجدول رقم (08): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
القوانين واللوائح التنظيمية	100	0.525	دالة عند مستوى 0.01
تعزيز سلوك الانضباط			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط يساوي 0.525 هي دالة عند درجة معنوية 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية قوية، وهذا ما يمكننا من رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الثانية وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ التعليم الثانوي إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ. حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.525 عند مستوى الدلالة 0.01 استناداً إلى هذه

القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا أن نقول أن القانون الداخلي للمدرسة ينظم الحياة المدرسية في المؤسسات التربوية، ويتطلب من الجميع احترام النصوص القانونية الصادرة عن وزارة التربية وتطبيقها.

كما أن القانون الداخلي للمدرسة يهدف إلى توفير الجو الملائم الذي يمكن المدرسة من إنجاز المهام المرسومة لها وتنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسات التربوية وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها وتزويد المؤسسات التعليمية بأدوات العمل الضرورية التي من شأنها أن تساهم في خلق ظروف العمل الملائمة لأداء النشاط التربوي في مؤسسات التربية والتكوين وتوفير الشروط المعنوية للعمل من أجل تحقيق الأهداف، ومن خلال إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان نجد بأن أغلبية التلاميذ موافقون بشدة على احترام أساتذتهم داخل القسم وخارجه، ويحافظون على الإعلانات واللوائح الموجودة في المدرسة وينظرون إليها على أنها شيء من صالحهم ويحافظون على هذه القوانين ويتصرفون بشكل مقبول.

ويرجع ذلك إلى الصرامة في تنفيذ القانون الداخلي للمؤسسة وتطبيق الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة التغيب تجاه التلاميذ وتعلقهم بدراستهم وحبهم لمؤسستهم مما يعزز فرص الامتثال والانضباط عندهم عن قناعة ورضا.

وأظهرت نتائج دراسة إلهام مليك وآخرون في دراستهم حول " القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ " في ص 15 من المذكرة إن القانون الداخلي له قدرة كبيرة وفعالة في ضبط التلاميذ داخل المدرسة، وإن تكامل العلاقة بين الطاقم التربوي والطاقم الإداري مؤشر على فعالية تطبيق القانون الداخلي كأسلوب ضبط في تحقيق انضباط وامتثال التلاميذ من خلال التفكير الجماعي بين الطاقمين الإداري والتربوي في وضع الخطط والحرص على تحقيق الأهداف والتزام الإدارة بالقانون والأساتذة بأداء واجباتهم، وفتح قنوات الحوار والتواصل والاتصال بالتلاميذ والاهتمام بمشاكلهم وحاجاتهم، وأن تطبيق القانون الداخلي واحترام القواعد التنظيمية داخل المدرسة له تأثير فعال من حيث تأثيره على سلوك التلاميذ ومن ثم تأثيره على النتائج المدرسية من حيث التحصيل العلمي، لأن الانضباط والامتثال للقوانين الداخلية للمدرسة بالكيفية الجيدة والاحترام الواجب يكون له دور في التأثير

على التلاميذ من حيث السلوك والتحصيل الدراسي وذلك يكون إيجابا أو سلبا حسب درجة الامتثال القوية للقانون الداخلي وفعالية الانضباط من قبل التلاميذ هذا راجع إلى انضباط وامتثال التلاميذ للقانون الداخلي يعكس على سلوكهم ونتائجهم من حيث انعدام المشاكل التي تعرقل مسارهم الدراسي.

من خلال ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

1-3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط.

الجدول رقم (09): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التقييم	100	0.533	دالة عند مستوى 0.01
تعزيز سلوك الانضباط			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطيه بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط يساوي 0.533 وهي دالة عند درجة معنوية 0.01 وعبرة عن علاقة طردية قوية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الثالثة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ التعليم الثانوي إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بينهما حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.533 عند مستوى الدلالة 0.01 استناداً على هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط.

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا القول أن التقييم من العمليات الأساسية التي يقوم بها المعلمون في المؤسسات التربوية، ويحكمون على المتعلم بأنه ذكي

أو غبي متفوق أو متأخر، اجتماعي أو انطوائي، نشيط أو كسول.... الخ من الصفات النفسية، ولا يكون ذلك إلا نتيجة لممارستهم لعملية التقييم بشكل مستمر وبالتالي تساعد المعلم على تمييز تحصيل المتعلم وإنجازه، ثم الحكم عليه بالنجاح أو الفشل وتشخيص نقاط القوة والعمل على تعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على إصلاحها وعلاجها.

ومن خلال دراستنا الميدانية اتضح بأن تلاميذ الطور الثانوي يولون اهتماما كبيرا بالتقييم لأنه يعد من الأساليب التي لها علاقة قوية في زيادة نشاط التلميذ والحصول على نتائج جيدة والتحسين في مستوى تحصيلهم وتحقيق سلوك الانضباط داخل حجرة الصف (القسم).

ومن خلال الإجابة على بنود الاستبيان وجدنا أن غالبية التلاميذ يوافقون على بذل أقصى جهد لكي ينجحوا، وأن التشويش أثناء الدرس ينقص لهم الأستاذ من نقاطهم كما أن إنجاز الواجبات المنزلية تساعدهم على فهم أكثر للدرس وذلك بنسبة 85%.

وينصح التربويون أن عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المتعلم بمعلومات تتعلق بأدائه ومستوى تعلمه. وهذا ما يؤكدّه أيضا " بروفيس " "على أن عملية التقييم تحدد الفرق ومدى التباين بين ما هو كائن وما يجب أن يكون والدرجة التي نريد للشيء المقيم أن يقع بينهما، أي ما الذي نريد أن نحققه وعلى أي مستوى من المثالية".¹

من خلال كل ما سبق يمكننا القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ أفنان نظير دروزة، مرجع سابق، ص 31.

1-4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط.

الجدول رقم (10): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
دور مستشاري التربية والتوجيه	100	0.633	دالة عند مستوى 0.01
تعزيز سلوك الانضباط			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطيه بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون بين دور مستشاري التربية وتعزيز سلوك الانضباط 0.633 وهي دالة عند درجة معنوية عند 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية قوية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ مما يمكننا من رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الرابعة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون 0.633 عند مستوى الدلالة 0.01 استنادا لهذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط.

وتكمن هذه العلاقة من خلال ما توصلنا له في الجانب النظري أن مستشار التربية يحتل مكانة حساسة في المؤسسة التربوية وعضو شرعي في المجالس الإدارية والتربوية وحلقة اتصال مع مختلف أعضاء الجماعة التربوية ومنسق لمجهوداته، وتبرز مكانته من خلال مهامه وصلاحيته فهو الذي يعوض المدير في حالة غيابه المؤقت وعليه يتوقف النظام والانضباط والمواظبة لأنه مكلف بمراقبة تحركات وتصرفات التلاميذ وتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة والسهر على توفير الظروف الملائمة لطرق الاتصال وهو المعني بنسج الإطار التعامل بالتشاور الدائم في كنف الطمأنينة خدمة للعلاقات المهنية والإنسانية الحسنة بين كل أعضاء الجماعة التربوية.

بينما مستشار التوجيه يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية نجد أن علاقة مستشار التربية مع مستشار التوجيه علاقة تكاملية كلاهما يسهر على توفير أحسن الظروف لدراسة التلاميذ والدور التربوي الذي يؤديه كل منهما، ويحاولان تذليل الصعوبات التي قد تواجهه سواء كانت اجتماعية أو تربوية، فمستشار التربية له دور تربوي وبيداغوجي مع التلاميذ ويقدم لهم كل ما لديهم من خبرات وتجارب لفهمهم للآخرين وبالتالي إلى توفيق علاقاتهم بهم، لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التعامل معه بيسر، حيث رأينا أيضا أن مستشار التربية يسعى دائما إلى تحقيق الانضباط داخل المؤسسة، حيث يعمل على مراقبة حركة التلاميذ (حضورهم وتأخرهم في فترة الراحة أو بين الحصص الدراسية كذلك توجيه سلوكياتهم تربويا واجتماعيا....)، وعلى مدى مواظبتهم، وكذا السهر على حفظ النظام وذلك بالتنسيق مع المساعدين التربويين، كما توصلت الباحثة زهية دباب في دراستها ل دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة أن لمستشار التربية دور جد فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهذا من خلال متابعته اليومية للتلاميذ منذ دخولهم إلى المؤسسة حتى خروجهم منها، كذلك نصحه وإرشاده الدائم لهم بضرورة الاجتهاد والتحلي بالأخلاق الحميدة، الانضباط والالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة. كذلك من خلال تواصله

مع كل من الأساتذة، أولياء الأمور، مساعدي التربية ومدير المؤسسة من أجل معرفة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ومحاولة التنسيق معهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة والسريعة لها.

وهذا الدور كذلك نجده عند مستشار التوجيه المدرسي فهو يدرس كل الظروف المحيطة بالتلاميذ ثم يحاول معالجتها لكي يأخذ بيدهم إلى بر الأمان وبوجههم الوجهة السليمة من خلال متابعة النتائج التي حققوها خلال السنة الدراسية.

حيث لاحظنا من إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان، أن أغليبيتهم موافقون على أن مستشار التوجيه يشجعهم على الدراسة والاجتهاد ويحثهم على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة، أما المراقب العام فيحرص على مراقبة حضور التلاميذ بصفة دائمة، ويمنعهم من دخول قاعات الدراسة قبل الوقت المحدد، ومنحهم رخص الدخول إلى الأقسام في حالة تأخرهم.

وهذا ما يؤكده الباحث عامر بن شايح بن محمد البشري سنة (2004) في دراسته لـ دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي على أن مستشار التوجيه ضروري في تفعيل دور المرشد الطلابي باعتباره الأقرب لنفوس الطلاب كذلك مساهمته الفعلية الجادة لإيجاد أنجح الحلول.

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

1-5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

الفرضية الجزئية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت.

الجدول رقم (11): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب الضبط الاجتماعي	100	0.623	دالة عند مستوى 0.01
الالتزام بالوقت			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت يساوي 0.623 وهي دالة عند درجة معنوية عند 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية قوية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت مما يمكننا من رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت للتلميذ.

واتضح لنا من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الخامسة وذلك لاستخدام معامل ارتباط بيرسون 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 واستناداً إلى هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت.

ومن خلال ما توصلنا له في الجانب النظري أن الالتزام بالوقت من أسس نجاح التلميذ وتفوقه من الناحية الدراسية والحياة أيضا، فالذي لا يلتزم بالوقت لا يعرف كيف ينظم وقته وغالبا ما يفشل، فالالتزام بالوقت وضبطه وتنظيمه واستثماره يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع سواء من وقت العمل أو الدراسة، ومن خلال إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان وجدنا أن نسبة 90% من التلاميذ موافقون بشدة على احترام الوقت المحدد للحصة ويلتزمون بالحضور بصفة منظمة في جميع الدروس المقررة في جدول التوقيت.

من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن التلاميذ المدركين والملتزمين بالوقت وأهميته متفوقون في دراستهم وأما الذين لا ينظمون وقتهم نجدهم فاشلين في دراستهم. فتنظيم الوقت وحسن تدبيره مفتاحا أساسيا للنجاح، ووسيلة عملية لتحقيق الأهداف. ويظهر أثر النجاح بشكل بارز لدى فئة التلاميذ، حيث يكون لتنظيم الوقت وحسن تدبيره أثره البين في خلق التوازن في حياتهم مابين الواجبات والرغبات والأهداف، وإنجاز الأعمال بشكل منسق ومنظم وبمستوى أفضل.

وهذا ما يؤكد "الإمام مالك رضي الله عنه" " لن يكون للإنسان شأن إلا بتنظيم الوقت ولن ينهض من كبوته إلا بمراعاة الوقت، ولن ينعم بإنسانيته إلا بالتقيد بالوقت، فالوقت هو الحياة ".

كما يؤكد كارل ساند برغ على " أن الوقت عملة حياتك، وهي العملة الوحيدة التي تملكها، وأنت وحدك تستطيع أن تحدد كيف يمكن أن ينفق، فاحرص على ألا تدع آخرين ينفقونه بالنيابة عنك " .¹

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ عدنان ماشي والي، مرجع سابق، ص 16.

1-6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة

الفرضية الجزئية السادسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي.

الجدول رقم (12): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب الضبط الاجتماعي	100	0.677	دالة عند مستوى 0.01
الانضباط الصفي			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي للتلميذ. التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي يساوي 0.677 وهي دالة عند درجة معنوية عند 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية قوية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي للتلميذ مما يمكننا من رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية السادسة وذلك لاستخدام معامل ارتباط بيرسون 0.677 عند مستوى الدلالة 0.01 واستنادا إلى هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي.

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا أن نقول أن الانضباط الصفّي يساعد المعلمين والتلاميذ على إيجاد أجواء تعليمية سليمة تساعد على تحقيق الهدف الأسمى للتعليم وهو بناء التلميذ السوي السليم ومراعاة نموه وحاجاته المختلفة من خلال تبني معايير وقيم تساهم في إيجاد مجتمع حر منظم، ويهدف إلى تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء وتسهيل عملية الاتصال والتواصل، وتوظيف جميع الإمكانيات لتحسين التعلم الصفّي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي تعيق ممارسات التعلم.

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية لاحظنا أن الانضباط الصفّي من أهم الشروط الأساسية اللازمة التي يجب أن تتوفر داخل غرفة الصف حتى يتمكن المعلم من مباشرة تعليمه، فكلما كان الصف مضطرباً أو على درجة متدنية من الضبط فإن المعلم لا يستطيع أن ينتقل إلى عملية التعلم المرغوبة، وهناك أساليب كثيرة ومختلفة يستطيع ممارستها والقيام بها لكي يضبط الصف، وبناء على هذا عليه اختيار الأسلوب والوقت المناسب لكي يعمل على تحقيق الهدوء والطمأنينة والأمن للتلميذ وبالتالي الحصول على مناخ مناسب لإيصال المعلومة، ومن خلال إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان وجدنا أن أغليبيتهم موافقون بشدة على التزام الهدوء داخل القسم، ويستمعون بتمعن أثناء تدخل أحد الزملاء في الدرس وذلك بنسبة 95%.

ويؤكد بعض الباحثين ومن بينهم " دمبرو " سنة 1981 أن النمط الصفّي يحدد الجو الذي يسود غرفة الصف، حيث وجد أن الأساتذة المتسلطين العدوانيين يؤثرون في التلاميذ بطريقة عكسية، أما الأساتذة الذين لا يتبعون سياسة العقاب في ضبط الصف يساعدون على تطوير الانضباط الصفّي عند التلاميذ.

كما أكد " سلافين " (1986) أن كثيراً من المشكلات الصفية السلوكية ناتجة عن مشكلات تتعلق بالتعليم، كما أن الضبط الصفّي يمكن أن يقلل من هاته المشكلات، فالأستاذ هو الأكثر قوة والتلاميذ بدورهم يستجيبون بشكل مستمر لمواقف وخصائص أستاذهم.¹

¹ أمة الله إيمان سعيد، مرجع سابق، ص 95.

ويؤكد أيضا " جونسون " و " باني " أن الضبط الزائد عن الحد ليس محببا بين أوساط المربين وعلماء النفس حيث أن الصف الذي يتكون من مجموعة طلبة يجلسون بلا حراك على المقاعد، وهمهم الوحيد هو حل المسائل أو الواجبات الصفية، دون أن يقوموا بأيّة حركة هو صف دراسي غير صحي، إذ لابد من توافر قدر معقول من الحركة والنشاط اللازمين للتعلم، دون المساس بجوهر العملية التعليمية التعليمية، ولا بأس بقدر من الحيوية والمرح سواء أكان من الطلبة أم من المعلم، شريطة ألا يعرقل سير الدرس ويصبح هو النشاط الأصل في الصف.¹

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفّي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ أمة الله إيمان سعيد، مرجع سابق، ص 95.

1-7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة

الفرضية الجزئية السابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والعنف المدرسي.

الجدول رقم (13): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب الضبط الاجتماعي	100	0.411	دالة عند مستوى 0.01
الابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي)			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي).

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.411 وهي دالة عند درجة معنوية 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية ضعيفة بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية السابعة وذلك لاستخدام معامل ارتباط بيرسون 0.411 عند مستوى الدلالة 0.01 واستناداً إلى هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي).

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا أن نقول أن العنف المدرسي هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتيم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.

حيث يمكننا أن نجد من خلال العلاقة المتوصل إليها أن ما يؤدي التلاميذ إلى ممارسة السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) يرجع إلى ازدحام واكتظاظ الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية أو انعدام الخدمات وكثرة غياب المعلمين عن الحصص وتعويضهم بمعلمين آخرين لا يخاف منهم التلاميذ، ومخالطة أقران السوء وسهولة حصول التلاميذ على السلاح، والتأثر بمشاهدة أفلام العنف، وعدم وجود رجال الأمن بالمؤسسات بصورة كافية، فالمدرسة التي تطبق أساليب الضبط بشكل جيد تستطيع القضاء على ظاهرة العنف بين التلاميذ.

من خلال إجابة التلاميذ على بنود الاستبيان وجدنا أن أغلبيتهم موافقون بشدة على عدم إحضار أدوات حادة إلى القسم ولا يدخلون في المدرسة لأنه سلوك غير حضاري رغم أن الدراسات أثبتت عكس ذلك حيث بينت أن أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أن الفترة ما بين 1998 و 2000 شهدت ما يقارب 5539 حالة نتج عنها وفاة 70 متمدرسا وأستاذا فمرة يكون المربي ضحية تلميذه ومرة أخرى العكس ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث ويرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازها التلاميذ وهي مرحلة المراهقة (15 إلى 19 سنة).¹

¹ صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 26.

كما أكدت الباحثة مريم حنا (1998) " أن أهم أسباب العنف التي ترجع إلى التلميذ هي خصائص المراهقة وشعور التلميذ بالإحباط من الدراسة وضعف نسق القيم وتمثلت الأسباب التي ترجع للمدرسة في الأسلوب الخاطئ الذي يمارسه المعلم اتجاه التلميذ واكتظاظ الفصول وغياب الأنشطة المدرسية".

كما أكد بندر وميكولي (1997) " أن حمل التلاميذ للأسلحة وممارسة العنف داخل المدرسة، ما هو إلا رد فعل التلاميذ نحو قسوة المعلمين، ولهذا قد أوصت الدراسة على المعلمين إتباع الأساليب التي تجنب التلاميذ ردود الأفعال السلبية نحوهم".¹

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص ص 10 - 11.

1-8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة

الفرضية الجزئية الثامنة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (14): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب الضبط الاجتماعي	100	0.261	دالة عند مستوى 0.01
التحصيل الدراسي			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي يساوي 0.261 وهي دالة عند درجة معنوية عند 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية ضعيفة بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ مما يمكننا من رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الثامنة وذلك لاستخدام معامل ارتباط بيرسون 0.261 عند مستوى الدلالة 0.01 واستنادا إلى هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

ومن خلال ما توصلنا له في الفصل النظري ص70 من المذكرة أن التحصيل الدراسي هو المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيل المواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية والتي تتم في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي للدرجات التلميذ لجميع المواد الدراسية. والهدف منه تمكينه من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنة في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.

حيث يمكننا أن نجد من خلال العلاقة المتوصل إليها أن التحصيل الدراسي يساعد التلاميذ للحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعابهم، لما تم تعلمه في المواد العلمية الدراسية المقررة وذلك، من أجل الحصول على رتب لمستويات وخصائصهم داخل العملية التربوية وقد برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل، من خلال دور المعلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل وفوائده تظهر على شخصية الفرد، وتبدو من خلال ارتفاعه تصاعديا كونه يعد الفرد للتنبؤ بمكانة وظيفية جيدة، تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وخاصة في مستقبلنا. فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة والاستبعاد. وهذا ما يؤكد بعض الباحثين من بينهم قزقة (1988) على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والسيكوحركية فكلما كان هذا التحصيل مؤثر في هذا المردود التنموي الشامل عند التلميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.¹

ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن هناك تحصيل دراسي جيد وهذا راجع إلى اهتمام التلاميذ بدرجة المنافسة والثقافة والمعرفة العلمية بينما هناك بعض التلاميذ تحصيلهم الدراسي ضعيف وهذا راجع إلى ضعف ونقص النمو التحصيلي ولا يميلون إلى إثارة الأسئلة ويكون إنجازهم بطيء.

¹ كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر 2014، ص ص 47 - 49.

من خلال ما سبق يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

• الفرضية العامة:

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الجدول رقم (15): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب الضبط الاجتماعي	100	0.741	دالة عند مستوى 0.01
تعزيز سلوك الانضباط			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات SPSS.

الاستنتاج: توجد علاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط للتلميذ.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحصل عليها بالنسبة للفرضية العامة والذي يساوي 0.741 وهي دالة عند درجة معنوية 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية قوية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط، ومنه يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط في مرحلة التعليم الثانوي، وهذا راجع إلى أن قضية الضبط اليوم أصبحت لازمة وضرورية في أي مجال كان سواء في مجمل قطاعات الحياة العامة التي ترتبط بسلوك الناس خارج المؤسسات أي في الشوارع والميادين والحدائق وغيرها ذلك لأن الضوابط

الداخلية في كل مؤسسة تضم إطار نوعيا ومميزا بحكم سلوك العاملين فيه بشكل محكم¹ والمدرسة شأنها شأن بقية المؤسسات، تقوم بإكساب التلاميذ الأنماط السلوكية والتزامهم بالنظام المدرسي وتقبله للتوجيهات والتعليمات المدرسية وتنفيذها داخل المدرسة كي تتولد لديهم القواعد السلوكية الذاتية، وتصبح ضوابط اجتماعية يتقبلها عن رغبة وطوعية ممزوجة بالرهبة من مخالفتها، وهكذا تقوم المدرسة باستخدام عدة أساليب في الضبط بأشكال مختلفة باعتبارها تمثل بيئة منتقاة، لتنمية شخصيات التلاميذ وتعليمهم قواعد السلوك الاجتماعي وتحقيق سلوك الانضباط داخل المدرسة.²

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري نجد أن أساليب الضبط لها علاقة بتعزيز سلوك الانضباط، وتناولنا أسلوب العقاب للمؤسسة التربوية فهو وسيلة تستخدم لإضعاف الاستجابات الخاطئة وكذا الكف ومحو السلوك غير المرغوب وقد يكون بطريقة لفظية كالزجر والتأنيب أو الحرمان، مما يجعل الفرد المعاقب يشعر بعدم الارتياح وعدم الرضا.

وكذلك القانون الداخلي للمدرسة هو عبارة عن مجموعة الأحكام التي تنظم الحياة داخل المؤسسة التربوية، حسب ما ورد في نظام الجماعة التربوية.

أما بالنسبة للتقييم هو عملية جمع معلومات عن التلاميذ، عما يعرفونه ويستطيعون عمله وهناك طرق كثيرة لجمع هذه المعلومات، على سبيل المثال: ملاحظة التلاميذ وهم يتعلمون، ويفحص ما ينتجونه، أو باختبار معرفتهم ومهاراتهم وبالنسبة لمستشاري التربية والتوجيه الذين يقومون بالمتابعة اليومية لهم ومراقبة دخولهم وخروجهم في أوقات الراحة كما يسهرون على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي، فينصحون التلاميذ على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات. ومساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي من جهة أخرى.

¹ محمد عبد المعبود مرسي، مرجع سابق، ص 16.

² أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012، ص ص 160 - 161.

كما تفسر البنائية الوظيفية عملية الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل العلاقة بين المدرسة والمنزل، لأن المدرسة تنظم اجتماعي يحوي أخصائيين لتأهيل التلاميذ لأدوارهم الاجتماعية داخل وخارج المدرسة نتيجة تعامل الوالدين مع أبنائهم في حال عدم الالتزام بقواعد المدرسة.

ويفسر لديهم كذلك بضبط المعلمين للتلاميذ داخل القسم كي لا يكونوا مصدر إزعاج فهذا نوع من أنواع الضبط ونشر التفاهم بينهم، وعمليات المكافأة كذلك تؤدي إلى تعزيز الضبط الاجتماعي والتقليل من الحالات المرضية ويؤكد بعض العلماء والمفكرون وعلماء التربية وعلم النفس على أهمية موضوع الضبط الاجتماعي في تنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات.¹

كما أكد " ابن خلدون " في الصفحة 21 من المذكرة على أن " الضبط لازم للحياة الاجتماعية وهو في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وإن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع ".

كما أن التربية تلقن الأفراد توقعات المجتمع السلوكية من أعضائه في المرافق الاجتماعية المختلفة، وبهذا تعتبر نمطا رئيسيا من أنماط الضبط الاجتماعي في المجتمع المعاصر.

إن التربية وسيلة هامة من وسائل الضبط الاجتماعي في الإسلام والفكر التربوي المعاصر بما تؤديه للأفراد من توجيه وإرشاد وغرس القيم والآداب، وتزويد أفرادهم بأنماط السلوك المرغوب فيها وحثهم عن الابتعاد عما هو غير مرغوب فيه من السلوك.

كما يقول صديق حسين محمد (2001) في الصفحة 13 من المذكرة أن المدرسة تسعى إلى تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال ما تبثه في أذهان الطلاب من قيم تعزيز التوازن والاستقرار في مجتمع المدرسة وتدعوا إلى الهدوء والالتزام بأنظمتها التعليمية والتربوية وتحذر كل من يخرج على تلك الأنظمة بعقوبات شتى كالتهمك والسخرية والتأنيب واللوم والحرمان من الامتيازات وحسم الدرجات، وإحضار ولي الأمر، لكنها من جهة أخرى تكافئ الطالب ذا السلوك الحسن المنضبط ضمن تعليمات المدرسة بوسائل شتى، تبدأ بالمديح

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص ص 54 - 55.

والثناء وإسناد المراكز والألقاب ضمن أنشطة المدرسة المتنوعة، وتنتهي بالمكافأة المادية والجوائز نتيجة سلوكه واجتهاده.

كما توصلت الدكتورة الشجراوي صباح سنة (2005) في دراستها " لأساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط " أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها، وتكليف الطالب بعمل واجبات بيئية إضافية، وتعزيز السلوك الجيد علانية والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدة توصيات منها القيام برسم سياسات من شأنها تنمية الشخصية القيادية للطالب وكذلك ترسيخ روح الحوار على أساس يستند إلى القيم الإسلامية.

كما أكدت أيضا دراسة العتيبي عبد المحسن بن سعد سنة (1994) حول "ميكانيزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية في المرحلة الثانوية السعودية "بأن المدرسة الثانوية تستخدم عدة أساليب وميكانيزمات لتحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب ومنها: أسلوب الإرشاد والتوجيه، والعقاب الإيجابي، والمكافأة، وتعزيز السلوك المرغوب فيه، وتوطيد علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، كما أن أساليب الضبط الاجتماعي تحقق التكيف الاجتماعي لطلابها وتصفية صراعاتها وتقليل انحرافاتهما.

من خلال كل ما سبق يمكننا أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

خلاصة الفصل

إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي بثانوية هالي عبد الكريم وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي وتعزيز سلوك الانضباط لدى التلاميذ.

النتائج العامة للدراسة

تعتبر المدرسة أداة أساسية من أدوات الضبط الاجتماعي لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد وبت نزع الجمعية فيها، ومحاولة إخراج كل السلبيات، من أجل السيطرة على سلوك التلاميذ وتوجيه تصرفاتهم.

وحسب أهداف الدراسة والتزاما بحدودها، وطبقا لتسلسل الفروض التي نرمي إلى تأكيدها أو نفيها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشاري التربية والتوجيه وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والالتزام بالوقت لدى تلاميذ الطور الثانوي.

6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

7- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

8- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

لنصل إلى النتيجة العامة وهي:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ الطور الثانوي.

التوصيات والاقتراحات

كما يمكننا في الأخير تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكنها أن تثري هذا الموضوع وتقدم إضافات له:

1- إجراء مزيد من البحوث حول الضبط الاجتماعي من جوانبه المختلفة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، والثقافية، وغيرها. وتحديد الصعوبات أو المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي للتلاميذ.

2- دراسة مقارنة أساليب الضبط الاجتماعي بين مرحلتَي المتوسط والثانوي.

3- إجراء العديد من الدراسات الوطنية والأكاديمية لموضوع الضبط بهدف إثراء المكاتب والعمل الأكاديمي.

4- الاهتمام بالتلميذ في المؤسسة التربوية سواء من طرف الأسرة أو من قبل مؤطري المؤسسات التربوية.

5- القيام بعمليات الإرشاد الجماعي للتلاميذ عن طريق حصص إعلامية تحسيسية لما لها أهمية ضرورية داخل المؤسسة لتعديل اتجاه التلاميذ نحو الضبط الاجتماعي وكذلك لتحقيق السير الحسن داخل المؤسسة.

6- توفير العدد الكافي من الأخصائيين النفسيين في المؤسسات التربوية.

7- إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتطوير بدائل تربوية حديثة تقوم على استخدام أساليب التعزيز لضبط النظام المدرسي.

8- تعاون أولياء الأمور مع المدرسة من خلال تربيتهم لأبنائهم على حب النظام والانضباط وتجنب السلوكات غير المرغوب فيها، والتي قد تعرضهم للعقاب.

9- علاقة المعلم مع الطالب وأسلوبه في التدريس والتعامل وكيفية تحقيق الضبط الاجتماعي.

10- كيف يكون الطلبة في المدارس متكيفين ومنضبطين وملتزمين بمفهوم ذات مرتفع ومركز ضبط داخلي للسلوك.

خاتمة

وما يمكن قوله في الأخير، أن المدرسة من المؤسسات التربوية المقصودة، تعمل على التربية بطريقة منظمة ومخططة فهي تساهم في تربية النشء وإعدادهم للحياة، فهي بمثابة منظمة اجتماعية في التربية والتوجيه وهي ضرورة اجتماعية خاصة في العصر الحديث عصر الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، والمؤسسة الوحيدة القادرة على تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد مع محيطه المتغير هي المدرسة، من خلال مناهجها وبرامجها التربوية.

بالإضافة إلى هذا تعمل المدرسة على تحقيق وظيفة لا تقل أهمية عن المحافظة على قيم المجتمع ومؤسساته وتنقيح تراثه، وهي وظيفة الضبط الاجتماعي الذي يمثل سلطة اجتماعية ضابطة، لأن التلميذ قد يتعرض في أسرته إلى سوء التوجيه والإرشاد والمعاملة التأديب إما ماديا أو معنويا، عندئذ يتصف سلوكه الاجتماعي بالتخبط والعوانية والتمرد على قيم قوانين المجتمع والخروج عليها، وذلك يتطلب من المدرسة أن تقوم بواجبها في التوجيه والتصحيح والتعليم، فوظيفتها لا تقتصر على التلقين النظري بل تتعدى ذلك إلى التدريب العملي على الآداب وتعزيز القيم الإيجابية، ونبذ السلبية منها لضبط الفرد الاجتماعي.

من ذلك فإن مهمة المدرسة تحقيق أساليب الضبط الاجتماعي، للمحافظة على النظام الاجتماعي بقيمه وثقافته، وتحقيق سلوك الانضباط داخل المدرسة وغرفة الصف، من أجل إعداد جيل متعلم واعي قادر على البناء والعطاء وفق نظم ومتطلبات مجتمعه.

المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

- 1- إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، لبنان، 2011.
- 2- إبراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2011.
- 3- أحمد إبراهيم حسن وطارق المجذوب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006.
- 4- أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي: مدخل لدراسة المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر.
- 5- أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، ط2، مصر، 1968.
- 6- أحمد الفيش ومحمد زيدان، التوجيه الفني والتربوي، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط 2 2000.
- 7- أحمد جودة سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط4 عمان، 2004.
- 8- أحمد سي علي، مدخل للعلوم القانونية: النظرية والتطبيق في القوانين الجزائرية الفصل الأول، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 9- أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة، ط1، عمان 2012.
- 10- إسماعيل محمد الفقي، التقويم والقياس النفسي والتربوي، دار الغريب، القاهرة 2005.
- 11- أفنان نظير دروزة، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، ط1، عمان 2005.
- 12- أمال عبد الحميد وآخرون، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار المسيرة ط1، عمان، 2010.
- 13- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الأمل، 2010.

- 14- جابر سامية محمد، القانون والضوابط الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1994.
- 15- جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002.
- 16- جلال كايد ضمرة وآخرون، تعديل السلوك، دار صفاء، عمان، ط1، 2007.
- 17- خالد أبو شعيرة وآخرون، التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، ط1 عمان، 2007.
- 18- خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة، بيروت 1984.
- 19- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، الانضباط التعاوني، دار اليازوري، 2008.
- 20- رشاد حماد الدوسري، تقويم المعلم مقارنة جديدة وأساليب حديثة، قسم علم النفس لكلية التربية، دار كنوان، دمشق، 2009.
- 21- رشيد أورليسان، التسيير الإداري في المؤسسات التعليمية الأساسي والثانوي، قصر الكتاب، البلدة، 1999
- 22- سعد لهمش وإبراهيم قلاتي، الجامع في التشريع المدرسي، ج1، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر.
- 23- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2012.
- 24- سمير نعيم أحمد، علم الاجتماع القانوني، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1982.
- 25- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عناية، 2014.
- 26- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
- 27- عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة دار الثقافة، ط1، عمان، 2009.
- 28- عبد الحميد طلعت، التعليم وصناعة القهر: دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2002.

- 29- عبد الحميد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط 4، عمان، 2002.
- 30- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- 31- عبد الرحمان عمر وآخرون، إدارة الأعمال: الأساسيات والاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، ط1، دن، دب.
- 32- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2001.
- 33- عبد المنعم أحمد الدردير، الإحصاء البارامتري والأبارميتري، دار عالم الكتاب، دط 2006.
- 34- عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني الإرشادية (02)، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج، ط1، فلسطين، 2006.
- 35- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
- 36- عطية نوال محمد، علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب القاهرة، 2001.
- 37- عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط8، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- 38- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، 2004.
- 39- عيسوي عبد الرحمن، في الحصة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت 1992.
- 40- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- 41- فوزي عبد الله العكاش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة الإمارات العربية المتحدة، 1986.
- 42- القرشي غني ناصر حسين، الضبط الاجتماعي، دار صفاء ط1، عمان، 2011.
- 43- محمد الصاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

- 44- محمد بن حمودة ، علم الإدارة المدرسية: نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، عنابة، 2008.
- 45- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها أسبابها، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.
- 46- محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
- 47- محمد عبد المعبود مرسي، دراسات في مشكلات الضبط الاجتماعي، دن، السويس دس.
- 48- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- 49- محمود داود الربيعي، التقويم والإرشاد والتوجيه في الميدان التربوي والرياضي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2013.
- 50- نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية 1974.
- 51- نوبل تايمز، ترجمة غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006.
- المذكرات:
- 52- أحلام حجاج، هاجر حضري، دور المرشد التربوي في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ليسانس، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر 2016.
- 53- إلهام ماليك وآخرون، القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل رسالة الليسانس في علم اجتماع التربية ، جامعة الوادي، الجزائر، 2013.
- 54- أمة الله إيمان سعيد وآخرون، أنماط الضبط الصفّي وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي، رسالة ليسانس في علوم التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.
- 55- داود درويش حلس، فايز كمال شلدان، المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية الجامعة الإسلامية غزة.

- 56- رجاء حرزلي، أسلوب معاملة المربي (ة) وعلاقته بالذكاء العاطفي لذا أطفال القسم التحضيري، رسالة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013.
- 57- زليخة جديدي، شخصية العنيف مدرسيا، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2005.
- 58- زهية دباب، دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة، رسالة ماجستير، في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009.
- 59- صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.
- 60- عامر بن شايح بن محمد البشري، دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، رسالة ماجستير، الرياض، 2004.
- 61- عبد العزيز فكرة، أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.
- 62- العربي قوري ذهبية، العقاب الجسدي والمعنوي والمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، تيزي وزو، 2011.
- 63- علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه في التربية، علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2010.
- 64- لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2012.
- 65- كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.
- 66- منى لعموري، دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012.

الجرائد:

- 67- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (اتفاقات دولية، قوانين، مراسيم، قرارات وأراء مقررات، مناشير، إعلانات، وبلاغات)، الأمانة العامة للحكومة، العدد 59، الجزائر 2008.
- 68- الداوي عبد القادر، خميس عبد الحفيظ، لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوية، ثانوي العقيد سي الشريف علي ملاح، الأربعاء 07 / 03 / 2012 م .
- 69- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: التنشيط التربوي/ التنشيط البيداغوجي/ النشاطات الإدارية والمالية، سند تكويني لفائدة مستشاري التربية.

المحاضرات:

- 70- داود درويش حلس، محمد أبو شقيرة، محاضرات في مهارات التدريس. WWW Softwarelabs.com
- 71- مهدي محمد القصاص، محاضرات في علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي جامعة المنصورة.
- 72- عدنان ماشي والي، فن إدارة وتنظيم الوقت، دن، دب، 2011.

المعاجم:

- 73- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط 2، بيروت ، 2001.
- 74- سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة . في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005.
- 75- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت، 1987.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوية

استبيان

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بعنوان "أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط" نضع بين أيديكم استمارة استبيان نرجو منكم قراءة كل عبارة بعناية وتركيز وبحرية وحقيقة كاملة ثم تحدد إجابتك بدقة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

الجنس:	أنثى	ذكر
2- المستوى التعليمي:	1 ثانوي	2 ثانوي
3- العمر:	3 ثانوي	
4- معدل الفصل الأول:		

المتغير الأول : أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية

الأبعاد	رقم البند	البند	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول		أسلوب العقاب					
	01	أنتقي العقاب من أستاذي جراء عدم تأدية واجباتي المدرسية					
	02	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة					
	03	بسبب غياباتي المتكررة قد تحيلني الإدارة إلى مجلس التأديب					
	04	في حالة غيابي يتوجب علي إحضار ولي أمري إلى المدرسة					
البعد الثاني		القوانين واللوائح التنظيمية					
	05	أحترم أستاذي داخل القسم وخارجه					
	06	أحترم النشيد الوطني					
	07	لا أمزق الإعلانات واللوائح الموجودة في المدرسة					
	08	أحافظ على ممتلكات المدرسة					
	09	أحترم جميع الموظفين العاملين في المدرسة					

البعد الثالث	التقييم				
10	ابذل أقصى جهد لكي انجح				
11	أنجز واجباتي المنزلية بشكل جيد				
12	يتعامل أستاذي مع أجوبيتي بإيجابية				
13	أتحصل على علامات جيدة في الامتحانات				
14	عندما أشوش ينقص لي الأستاذ من نقاطي				
البعد الرابع	دور مستشاري التربية والتوجيه				
15	يحتثي مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة				
16	يشجعني مستشار التوجيه على الدراسة والاجتهاد				
17	يحرص المراقب العام على مراقبة حضوري بصفة دائمة				
18	يمنعني المراقب العام من الدخول قاعات الدراسة قبل الوقت المحدد				
19	في حالة تأخري لا يسمح لي الأستاذ بالدخول إلى القسم إلا بترخيص من المراقب العام				

المتغير الثاني : تعزيز سلوك الانضباط

					الالتزام بالوقت	البعد الأول
					أحترم الوقت المحدد للحصة	20
					أحضر متأخرا عن الحصة الدراسية	21
					ألتزم بالحضور بصفة منظمة في جميع الدروس المقررة في جدول التوقيت	22
					أحترم الجرس عند الدخول والخروج	23
					لا أدخل إلى القسم أثناء غياب الأستاذ	24
					الانضباط الصفّي	البعد الثاني
					ألتزم الصمت داخل القسم	25
					الاستماع بتمعن أثناء تدخل أحد الزملاء في الدرس	26
					أخرج من القاعة دون إذن الأستاذ	27
					أسعى دوما إلى الالتزام بالهدوء داخل القسم	28
					أحافظ على نظافة قسمي	29

					الابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية (العنف المدرسي)	البعد الثالث
					أحضر أدوت حادة إلى القسم	30
					أدفع زملائي بعنف عند الخروج من القسم	31
					أتعمد ضرب الرفاق بخشونة أثناء النشاطات المدرسية	32
					أقوم بتمزيق مآزر الزملاء	33
					لا أدخن في المدرسة لأنه سلوك غير حضاري	34

الملحق رقم (02)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأستاذ	التخصص	الرتبة العلمية
01	ضيف الأزهر	علم اجتماع البيئة	أستاذ محاضر - أ-
02	بوترعة بلال	علم اجتماع البيئة	أستاذ محاضر - أ-
03	العقون صالح	علم اجتماع التربية	أستاذ مساعد - أ-
04	بوبيدي لامية	علم اجتماع التربية	أستاذة محاضرة - أ-